مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 29 شباط 2024

مقالات وتقارير

جويش إنسايدر: بعد أربعة أشهر من الحرب، كم بقي من شبكة الأنفاق في غزة؟

بقلم روث ماركس إغلاش

مع تقدم القوات الإسرائيلية جنوبا عبر قطاع غزة، هناك تقارير شبه يومية عن اكتشاف ممرات أنفاق جديدة ومخابئ فخمة ومصانع أسلحة تحت الأرض ومرافق تخزين. ومع ذلك، تشير التقديرات الأخيرة لمسؤولين إسرائيليين وأميركيين إلى أنه لم يتم حتى الآن هدم سوى جزء صغير من نظام تحت الأرض الضخم والمعقد الذي بنته حركة حماس تحت القطاع الفلسطيني.

في مؤتمر ميونيخ الأمني، قال السيناتور مارك وارنر (ديمقراطي من فرجينيا)، رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ للصحفيين إن إسرائيل لم تتمكن إلا من تأمين كمية "صغيرة للغاية" من الأنفاق التي يستخدمها مقاتلو حماس في غزة. وجاءت تصريحاته عقب تقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال الشهر الماضي نقلا عن مصادر استخباراتية أميركية وإسرائيلية قولها إن ما بين 20% إلى 40% من الأنفاق التي تمتد أسفل القطاع "تعرضت لأضرار أو أصبحت غير صالحة للعمل" منذ بدء القتال الذي أشعل شرارته إسرائيل. الهجوم الذي نفذته حماس في جنوب إسرائيل يوم 7 أكتوبر.

في حين أن الجيش الإسرائيلي يقوم بتأكيد اكتشاف بل ورسم خرائط لجزء متزايد مما يعتقد المراقبون أنه يمكن أن يكون أكثر من 300 ميل من الممرات تحت الأرض - ما يقرب من نصف نظام مترو الأنفاق في مدينة نيويورك - فإنه ليس من الواضح بالضبط مدى التقدم الذي تم إحرازه في القضاء على التهديد الذي يمثله من خلال هذه الشبكة الجوفية المعقدة، ويشير إليها الإسرائيليون غالبًا باسم "مترو غزة".

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي اللفتنانت كولونيل (احتياط) بيتر ليرنر لصحيفة جويش إنسايدر هذا الأسبوع إنه لم يتم الإعلان عن تقييم رسمي حول حجم نظام أنفاق حماس الذي تم تدميره أو تحييده، مؤكدا بدلا من ذلك على أن الهدف هو النوعية وليس الكمية. وأوضح أن "الحجم أقل أهمية من التركيبة الفعلية لهذا الحجم"، مسلطًا الضوء على أن الجيش يركز أكثر على "تفكيك المكونات الرئيسة للبنية التحتية للأنفاق التي تمنح حماس ميزة تكتيكية وعملياتية."

وفي شمال غزة، وصف ليرنر كيف تم تدمير مراكز القيادة والسيطرة تحت الأرض التي تستخدمها الحركة، ما أجبر مقاتلي حماس على الارتفاع عن الأرض، بينما جنوبا في مدينة خان يونس تم اكتشاف مخابئ يستخدمها كبار قادة حماس، بما في ذلك العقل المدبر لهجمات 7 أكتوبر يحيى السنوار، والخلايا التي تم احتجاز الإسرائيليين فيها، تركت الجماعة في حالة دائمة من التهديد والمطاردة."وقال أيضًا إن الجيش الإسرائيلي استهدف منصات إطلاق الصواريخ وتخزين الأسلحة ومنشآت التصنيع المخبأة تحت الأرض، مما قلل العدد الإجمالي للصواريخ التي تم إطلاقها على إسرائيل بشكل كبير خلال الأسابيع القليلة الماضية. وقال ليرنر: "كل هذا جزء من كائن حي". نحن نقوم بتقطيعها شريحة بعد شريحة، وموقعًا بعد موقع، مما يعيق قدرة حماس على العمل بحرية."

وأوضح المتحدث أن تحديد المسافة التي قطعها نظام الأنفاق كان يهدف إلى إظهار "الجهد والكلفة التي تبذلها حماس في بناء شبكة أنفاقها التي تم تصميمها لمنحهم تلك الميزة التكتيكية والعملياتية، وفي بعض الأماكن، حتى تقدم استراتيجي".وأضاف ليرنر: "تفكيك هذه القدرة يعني أن كل جهودها وكل الأموال التي ذهبت إلى هذا المشروع هدرت بشكل أساسي". "وهذا يعني أيضًا أنهم أقل كفاءة في قدراتهم وسلوكهم".

وتواجه إسرائيل التهديد الذي تشكله أنفاق حماس منذ أواخر التسعينيات عندما كانت غزة لا تزال تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية الكاملة وكان المدنيون الإسرائيليون يعيشون في القطاع. وفي وقت مبكر من العام 1999، تم الإبلاغ عن حوادث استخدم فيها الإرهابيون الفلسطينيون ممرات تحت الأرض للتسلل إلى قواعد الجيش وحتى المجتمعات المحلية. بالإضافة إلى ذلك، في ذلك الوقت، كانت إسرائيل على علم بأن العديد من الأنفاق المتعرجة تحت حدود القطاع مع مصر تستخدم لتهريب البضائع والأسلحة إلى القطاع.

وبحلول منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تم اكتشاف أنفاق عابرة للحدود أيضًا تحت محيط غزة مع إسرائيل. وفي العام 2006، تم استخدام نفق هجومي في عملية اختطاف الجندي جلعاد شاليط. وعام 2014 استخدمت الحركة خلال الحرب الكبرى السابقة بين إسرائيل وحماس الأنفاق للتسلل إلى المجتمعات المدنية في جنوب إسرائيل ومهاجمة القوات الإسرائيلية التي تقاتل داخل القطاع.

وعقب تلك الحرب، ركزت إسرائيل جهودها على تطوير التكنولوجيا التي يمكنها اكتشاف أنفاق هجومية إضافية عبر الحدود، وأنفقت ملايين الدولارات على حاجز متطور تحت الأرض مصمم لمنع تهديد عمليات التسلل المستقبلية. كما بدأ الجيش تدريب بعض وحدات النخبة على فن القتال السري. ومع ذلك، وعلى مدى الأشهر الأربعة الماضية من القتال، بدا الجيش الإسرائيلي متفاجئاً عندما اكتشف مدى المتاهة المعقدة التي تبلغ تلفتها ملايين الدولارات والتي بنتها حماس - وهو النظام الذي يشير إليه الفلسطينيون باسم "غزة السفلى".

* * *

جويش إنسايدر: التقدميون في مجلس الشيوخ ينتقدون نتنياهو بشدة، ويعبرون عن مخاوفهم بشأن عمليات نقل الأسلحة

بقلم مارك رود

بعثت مجموعة من الديمقراطيين التقدميين في مجلس الشيوخ برسالة إلى الرئيس جو بايدن يوم الجمعة الماضي تنتقد فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتعرب عن تحفظاتها بشأن خطط الإدارة المزعومة لنقل أسلحة إضافية إلى إسرائيل. وكتب المشرعون: "على الإدارة والكونغرس التدقيق في النقل المستقبلي للأسلحة الممولة من دافعي الضرائب الأميركيين إلى ائتلاف نتنياهو بحذر شديد وإشراف دقيق". "من واجبنا التأكد من أن مثل هذا التحويل لا يجعل الوضع الكارثي بالفعل أسوأ."

وقّع الرسالة السيناتور كريس فان هولين (ديمقراطي من ولاية ميريلاند)، وبريان شاتز (ديمقراطي من ولاية نيو مكسيكو)، وبن راي لوجان (ديمقراطي من ولاية نيو مكسيكو)، ومارتن هاينريش (ديمقراطي من ولاية نيو مكسيكو). واتهموا نتنياهو بالسعي وراء "هدف واحد أساسي: إبقاء نفسه وحكومته اليمينية المتطرفة في السلطة". وتابعوا: "من الضروري أن يغير مساره وأن تجعل حكومته عودة المحتجزين الآمنة هدفها الأسمى، حتى لو كان ذلك يتطلب وقف الأعمال العدائية".

كما دعا المشرعون الإدارة إلى "استخدام كل الأدوات المتاحة لها لوقف أي عملية عسكرية كبيرة" في رفح، وكرروا دعواتهم لتقديم مساعدات إنسانية إضافية لغزة. ورفضوا تقارير وسائل الإعلام والحكومة الإسرائيلية عن سرقة حماس للمساعدات الدولية ووصفوها بأنها "تأكيدات حكومة نتنياهو"، مستشهدين بتعليقات السفير ديفيد ساترفيلد الذي يشرف على الجهود الإنسانية الأميركية، بأنه لا توجد "مزاعم أو أدلة أو تقارير" عن السرقة. قال ساترفيلد أيضًا في نفس التصريحات إن حماس تستخدم قنوات التوصيل "لتحديد أين وإلى من تذهب المساعدات"، وأضاف أن الشرطة التي ترافق شاحنات المساعدات "تشمل بالتأكيد عناصر من حماس". كما طلبوا معلومات من الإدارة حول "تقارير موثوقة" تفيد بأن إسرائيل قد ترتكب "انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي أو قانون حقوق الإنسان"، وكيف قررت الإدارة أن الحكومة الإسرائيلية لم "تقيد، بشكل مباشر أو غير مباشر" توفير المساعدات الإنسانية.كلا الشرطين، بموجب القانون الموجود مسبقًا، سيكونان سببًا لقطع المساعدة العسكرية الأميركية لإسرائيل.

في معظم الحالات، تشير الرسالة إلى "حكومة نتنياهو" أو "ائتلاف نتنياهو" - بدلاً من إسرائيل - وهي صيغة أصبحت شائعة بشكل متزايد بين المشرعين اليساريين للنأي بأنفسهم عن حليف الولايات المتحدة دون إدانة إسرائيل بشكل مباشر. وتتجنب هذه اللغة استطلاعات الرأي الإسرائيلية التي تظهر دعماً ساحقاً في إسرائيل للحملة العسكرية في غزة، وأن أحزاب المعارضة الرئيسية تدعمها أيضاً. وقال المشرعون أيضًا إنهم يواصلون دعم أنظمة الأسلحة الدفاعية مثل القبة الحديدية، وقالوا "يجب ألا يكون هناك المزيد من أحداث السابع من أكتوبر وإعادة المتبقين بأمان إلى ديارهم"، معترفين "بحق إسرائيل، بل وواجبها في الدفاع عن نفسها" بعد 7 أكتوبر. وفي وقت سابق من الأسبوع، حث السيناتور تيم كين (ديمقراطي من فرجينيا) الإدارة على عدم تقديم أسلحة هجومية إضافية لإسرائيل.

* * *

i24NEWS: إسرائيل: مسؤولون في الشرطة يحذرون من اشتعال المدن المختلطة بحال فرضت قيود على دخول

الأقصى في رمضان

حذر مسؤولون كبار في الشرطة الإسرائيلية من مغبة الاستجابة لمطلب وزير الأمن القومي ايتامار بن غفير الراغب بفرض قيود على **دخول المصلين العرب مواطني إسرائيل إلى الأقصى، في رمضان**، وهو ما سيتم البت في شأنه بصورة نهائية نهاية الأسبوع المقبل. وقال ضباط في الشرطة إن إقرار أمر كهذا سوف يؤدي إلى اشتعال الأوضاع في القدس والمدن المختلطة، على ما جاء في N12. وأعرب ضباط كبار عن رأيهم بأن الهدوء الذي التزم به المجتمع العربي في إسرائيل منذ **بداية الحرب في غزة** يجب أن يكون عاملا لحذف مطلب بن غفير عن طاولة المباحثات. من جانبها وجهت منظمة "مبادرات إبراهيم" رسالة إلى المفوض العام للشرطة حذرت فيها من انفجار الأوضاع على خلفية التقييدات غير المسبوقة في أكثر الأوقات حساسية على مستوى البلاد.

يشار إلى أن رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)، رونين بار، **حذّر من "خطر تصاعد الصراع بين إسرائيل وحركة حماس** إلى حرب دينية إذا تم فرض قيود على الوصول إلى المسجد الأقصى على السكان العرب في إسرائيل خلال شهر رمضان" وشدد على أن ذلك من شأنه أن "يقوض الجهود الرامية إلى حصر الصراع بين إسرائيل وحماس، مما يهدد بتحويله إلى حرب بين اليهود والمسلمين."

وفي تطور أثار حنق وزير الأمن القومي راجت أنباء عن نقل الصلاحيات المتعلقة بالحرم القدسي من وزارة الأمن القومي إلى مجلس الوزراء الحربي، وطالب بن غفير نتنياهو بنفي هذه التقارير.وقال بن غفير: "أتوقع من رئيس الوزراء أن ينفي التقرير الذي بموجبه قرر في قضية جبل الهيكل اتباع مبدأ بيني غانتس القائل بأن السلام يُشترى بالخضوع والإذعان للإرهاب، وعن نية نقل الصلاحيات التي يملكها وزير الأمن القومي إلى مجلس وزراء المؤامرة."

* * *

i24NEWS: ليبرمان محذرًا من خطط رئيس الوزراء: "نتنياهو سيقيم دولة فلسطينية ويبيع أمن إسرائيل"

قال عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب إسرائيل بيتنا، في محادثة صحافية الأربعاء، في مؤتمر سوق رأس المال الذي تنظمه صحيفة كالكاليست وكيسم إن: "نتنياهو يصغي في الوقت الحالي للتوجيهات التي تراعي مصلحة إرثه السياسي وعليه فهو لا يريد أن يدخل التاريخ بوصفه مسؤولا عن أكبر كارثة في تاريخ إسرائيل، وفق النشر في واينت"

وأوضح ليبرمان أنه يتوقع من نتنياهو أن يتحمل مسؤولية الفشل، قائلا: "بعد حرب لبنان الثانية، (حينها شغل أولمرت رئاسة الوزراء) تحدث عن المسؤولية، وأوضح لماذا يتوجب على رئيس الوزراء أن يتحمل المسؤولية عما يحدث في الروتين وأثناء الحرب. لذا، أولا وقبل كل شيء، أتوقع منه أن يتحمل المسؤولية كما تحدث عنها في لجنة فينوغراد وعلى منصة الكنيست وأن يترجم الأقوال إلى أفعال.

وتابع ليبرمان يقول إنه "من أجل تجنب الفشل الأخطر في تاريخ إسرائيل المتمثل في ضياع إرثه التاريخي، فإنه "سيضع رهانه" على القضية السعودية "وبالجملة سوف يبيع أمن دولة إسرائيل."ويرى ليبرمان أن نتنياهو سيقود البلاد إلى انتخابات على

صخرة" التطبيع مع السعودية "لا سيما انه يدرك تماما أن عضوي ائتلافه المركزيين سموتريتش وبن غفير لن يسمحا له بتمرير الاتفاق الذي يشمل إقامة الدولة الفلسطينية وتطوير السلاح النووي للسعودية في الكنيست وفق تعبيره. بل إنه قال "ليس من قبيل الصدفة أن يقول رئيس الأمن القومي تساحي هنغبي إن الجدول الزمني للتوصل إلى اتفاق مع السعوديين هو أيار وحزيران/ مايو ويونيو. فهو عاقد العزم على حل الحكومة والذهاب إلى الانتخابات، وهو يريد أن تكون الانتخابات حول الاتفاق مع السعوديين وليس حول فشل السابع من أكتوبر. إنها طريقته للهروب من السابع من أكتوبر."

* * *

i24NEWS: حماس تطالب بالإفراج عن القيادي مروان البرغوثي في محادثات وقف إطلاق النار

في المفاوضات الجارية لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، تصر الحركة في غزة على إطلاق سراح مروان البرغوثي، القيادي البارز في فتح الذي يقضي حاليا عدة أحكام بالسجن المؤبد في سجن إسرائيلي.وبحسب التقارير، تعتبر القيادة الفلسطينية البرغوثي شخصية رئيسية في أي مفاوضات سلام محتملة وتطالب بإطلاق سراحه كجزء من أي اتفاق.

البرغوثي شخصية سياسية فلسطينية معروفة، اكتسب شهرة خلال الانتفاضة الأولى والثانية. كان البرغوثي داعمًا في البداية لعملية السلام، لكنه أصيب فيما بعد بخيبة أمل وبرز كزعيم للانتفاضة الثانية من الضفة الغربية. وفي عام 1995 أسس "التنظيم"، وهي جماعة شبه عسكرية تابعة لفتح، استقطب العديد من الشباب وأصبح له عدة فروع في الضفة الغربية.

وفي حزيران من العام المنصرم، قالت مصادر مطلعة في حركة فتح لقناة i24news إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يسعى إلى مصالحة بين قيادة فتح الحالية وبين أقطاب معسكر الأسير مروان البرغوثي داخل الحركة وأضاف المصدر أن الرئيس عباس أوضح أن مروان البرغوثي قد يكون المرشح الأفضل لإعادة فرض الملف الفلسطيني على اجندة المجتمع الدولي. وقد صنفت السلطات الإسرائيلية البرغوثي على أنه إرهابي، واتهمته بتدبير العديد من الهجمات، بما في ذلك التفجيرات الانتحارية، التي استهدفت المدنيين والعسكريين.

* * *

i24NEWS: تقرير: لجنة اختيار القضاة في إسرائيل تناقش عزل القاضي العربي في المحكمة العليا خالد كبوب

لجنة اختيار القضاة تناقش عزل القاضي العربي في المحكمة العليا خالد كبوب، وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" أن مناقشة الموضوع لم يتم التنسيق له مسبقا، وذكرت "كان" أن هذا يأتي بعد تقارير عن استخدام صور كبوب للترويج لمكاتب محاماة أبناءه وذلك بعد حضوره فعاليات نظمتها هذه المكاتب .

ثلاثة أعضاء من الائتلاف في لجنة تعيين القضاة، الوزيران ياريف لفين واوريت سيتروك وعضو الكنيست يتسحاك كرفيزر، من المتوقع أن يطرحوا غدا أمام اللجنة قضية عزل كبوب بعد هذا النشر. ومن المتوقع أن يقترح الثلاثة على القائم بأعمال رئيس المحكمة العليا، القاضي عوزي فوجلمان، وعلى القضاة الآخرين في اللجنة – أن يكونوا هم من يبادروا الى التصويت بأنفسهم للتأكد من أن المؤسسة نظيفة من أي عيب.

بموجب القانون، لا يمكن إلا لثلاثة جهات أن تقود إلى التصويت أمام لجنة عزل القاضي: وزير القضاء الذي يشغل أيضًا منصب رئيس اللجنة، ورئيس المحكمة العليا - والشخص المسؤول عن لجنة الشكاوى ضد القضاة. إذا رفض القضاة تقديم طلب الإقالة بأنفسهم، فسوف يفكر أعضاء الائتلاف في طلب التصويت على الإقالة من خلال وزير القضاء؛ عندها سيواجه القضاة موقفًا صعبًا عندما يتعين عليهم أن يقرروا كيفية تصويتهم على طلب العزل. لإقالة قاض، لا تكفي أغلبية بسيطة في اللجنة، وتحتاج الى دعم سبعة من أعضاء اللجنة التسعة.

* * *

i24NEWS: تحليل: بحث عن قائد جديد لسفينة الناتو وتشكيك في قدرتها على مواجهة الرياح الروسية

في خريف العام الجاري، سيختار أعضاء حلف الناتو أميناً عاماً جديداً بعد مرور عشر سنوات على تولي ينس ستولتنبرغ المنصب. وتم تمديد الأمين العام الحالي في منصبه في صيف عام 2023 لمدة عام آخر حتى الأول من أكتوبر عام 2024، بسبب عدم التوافق على اسم معين، وبسبب الرغبة في التركيز على دعم أوكرانيا، وإنهاء مفاوضات انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف. ونظرًا للتحديات الأمنية التي تواجه القارة الأوروبية بشكل خاص بسبب الحرب الآن، هناك تحركات في الخفاء والعلن في البحث عن خليفة. ويتم تداول مرشحين قويين وهما رئيسة المفوضية الأوروبية، الألمانية أورسولا فون دير لاين، ورئيس الوزراء الهولندي الحالي مارك روته. ومن بين المرشحين الآخرين رئيسة الوزراء الإستوني كايا كالاس ووزير الخارجية اللاتفي أرتورز كريغانيس كارينش.

شبه اجماع على الهولندي مارك روته

ويحظى رئيس الوزراء الهولندي الحالي مارك روته بدعم من الولايات المتحدة وبريطانيا كمرشح لخلافة ستولتنبرغ. وفي موقف مفاجئ للكثيرين، خصوصا في ألمانيا، يدعم المستشار أولاف شولتس رئيس الوزراء الهولندي، بدلاً من دعم ترشيح ابنة بلده، رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين.

وفقًا لمصادر من الناتو، فإن ترشيح السياسي الهولندي يحظى بدعم 21 دولة من أصل 31 دولة في الحلف. وقال الأمين العام الحالي ينس ستولتنبرغ نفسه في حوار صحفي نهاية العام الماضي، إن روته "سياسي قادر ويتمتع بخبرة كبيرة كرئيس للحكومة". لكن القرار النهائي ليس بيد ستولتنبرغ بل بيد الدول الأعضاء في الحلف. ومن جانبه قال جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، يوم الخميس 22 شباط/فبراير الجاري، إن واشنطن أوضحت لحلفائها أن رئيس الوزراء الهولندي سيكون "أميناً عاماً ممتازاً."

وفي تشرين أول/أكتوبر من العام الماضي، قال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في وقت سابق: "نريد مرشحاً قوياً"، قائلاً إنه يدعم "بقوة" ترشيح الزعيم الهولندي. وأوضح أن "مارك روته يحظى باحترام كبير داخل حلف شمال الأطلسي، ويتمتع بمؤهلات دفاعية وأمنية جادة وسيضمن بقاء الحلف قوياً ومستعداً لتوفير الدفاع والردع"، مرحباً علاوةً على ذلك بـ"قيادة" حلف شمال الأطلسي. ينس ستولتنبرغ لمدة تسع سنوات.

من بين نقاط القوة الأخرى التي تدعم ملف للهولندي مارك روته هي معرفته الشخصية بغالبية السياسيين داخل الحلف خلال فترة ولايته كرئيس للوزراء في الحكومة الهولندية. كما تعامل مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي تثير عودته المحتملة إلى البيت الأبيض بعد الانتخابات المقرر إجراؤها في تشرين ثاني/نوفمبر مخاوف حلف شمال الأطلسي.

لكن العامل الحاسم، إضافة إلى الحنكة السياسية، هو الالتزام الكافي بالدفاع في البلد الأصلي للمرشحين. وقد التزمت الدول الأعضاء بتخصيص 2 بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي لهذا الغرض، وهو الهدف الذي تقترب منه هولندا بشدة، ويرجع الفضل في ذلك بشكل خاص إلى سياسة مارك روته. وإذا خلف روته بالفعل الأمين العام الحالي لحلف شمال الأطلسي ستولتنبرغ، فسيكون رابع هولندي يتولى هذا المنصب.

المستشار الألماني ضد ملف ابنة بلده أورسولا فون ديرلاين!

لكن بعض الدول الأعضاء في حلف الأطلسي البالغ عددها 31 دولة ترى أن الوقت قد حان لتتولى امرأة قيادة المنظمة لأول مرة. وكانت رئيسة الوزراء الإستونية، كاغا كالاس، قد أعربت عن اهتمامها، فيما اقترح أخرون رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. ووفقاً لمصادر مطلعة لصحيفة "فيلت أم زونتاغ"، فقد عارض المستشار الألماني أولاف شولتس (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) اقتراح أورسولا فون دير لاين (الاتحاد الديمقراطي المسيحي) لمنصب الرئيس المقبل لحلف شمال الأطلسي. وبرر شولتس موقفه وفقاً لذات الصحيفة بأن فون دير لاين على ما يبدو "تنتقد روسيا بشدة."

وبحسب الصحيفة الألمانية، فإن اقتراح فون دير لاين جاء من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بعد حديث الرئيس الأمريكي جو بايدن مع أولاف شولتس في الأمر، لكن المستشار الألماني رفض. وقال رودريش كيسفيتر، خبير الدفاع في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في حوار تلفزيوني إن شولتس منع ترشيح فون دير لاين من أن تصبح أمينة عامة لحلف شمال الأطلسي "لأن شولتس لا يريد أن تبدو ألمانيا لروسيا وكأنها من تدفع الحلف لمواجهة موسكو."رغم ذلك، يشكك الكثيرون فيما إذا كانت أورسولا فون دير لاين ترغب أصلا في القيام بهذه المهمة على الإطلاق. وكشف مقربون منها بأنها غير متحمسة للمنصب، وطموحها هو ولاية ثانية كرئيسة للمفوضية الأوروبية، نقلا عن مصادر صحفية ألمانية.

تشكيك في قدرة الحلف مستقبلا على ردع روسيا

بغض النظر عمن سيتولى الأمانة العامة لحلف الناتو، فإن التحديات التي ستواجهه مستقبلا ستكون أصعب مما عاشه الأمين الحالي ينس ستولتنبيرغ، وفقا لمراقبين. من جهة بسبب الغموض المحيط بمستقبل التعاون داخل التحالف الدفاعي في حال عاد دونالد ترامب إلى السلطة، بعد إعلانه عدم دفاع واشنطن تحت إدارته عن الدول التي لا تدفع بما يكفي في ميزانية الحلف، ومن جهة أخرى بسبب احتمال تكرار سيناريو الفيتو التركي والمجري أمام التحاق أعضاء جدد كما كانت الحال مع السويد وفنلندا.

وكتب الصحفي السويسري أندرياس رويش مقالة رأي في صحيفة "نويه زوريشه تسايتونغ" يقول فيها إن "توسع حلف شمال الأطلسي يجعل التحديات التي تواجهه تتزايد بسرعة أكبر". ومن بين مصادر القلق الرئيسية هي "أن التحالف ككل غير مستعد بشكل كافٍ للدخول في حرب مع روسيا"، يضيف أندرياس رويش. ورغم أن الساسة الدفاعيين الغربيين يتحدثون الآن

علناً عن سيناريو الهجوم الروسي خلال ثلاث إلى ثماني سنوات، فإن عدداً قليلاً جداً من الحكومات تستعد فعليا لذلك من خلال زيادة ميزانيات الدفاع في الحلف. كما لا تحظى الزيادة في ميزانيات الدفاع للدول الأعضاء بدعم من بعض الأحزاب. كما أن ملايين المواطنين الأوروبيين يعارضونها، لأنها في نظرهم ستقود بلدانهم إلى المجهول، أو بأن ذلك يتسبب في أزمات اجتماعية ومالية واقتصادية في بلدانهم.

* * *

تايمز اوف اسرائيل: "هدية عملاقة": قادة المستوطنين يشيدون بموافقة الجيش على حدود مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

تسعى مقترحات التخطيط للبؤرة الاستيطانية القانونية الآن إلى بناء حوالي 3600 وحدة سكنية؛ سموتريش: "سنواصل دفعة الاستيطان في جميع أنحاء الأرض"

بقلم جيريمي شارون

أشاد قادة المستوطنين يوم الثلاثاء بالموافقة الرسمية على الحدود البلدية لمستوطنة جديدة في الضفة الغربية، وهي خطوة تنفذ قرارا حكوميا صدر في فبراير 2023 لإضفاء الشرعية على تسع بؤر استيطانية غير قانونية في السابق في المنطقة. وأشاد وزير المالية بتسلئيل سموتريش، الذي كان لاعبا رئيسيا في تحقيق الإجراء، بالقرار، كما فعل قادة المستوطنات المحلية من منطقة غوش عتصيون حيث تقع المستوطنة.

والمستوطنة الجديدة، التي ستسمى مشمار يهودا، هي بالأساس بؤرة متسبيه يهودا الاستيطانية غير القانونية سابقا، والتي تُعرف أيضا باسم مزرعة كيدار تسون وتضم حوالي 417 دونما من الأراضي. وهي تقع مباشرة جنوب مستوطنة معاليه أدوميم الكبيرة في صحراء يهودا، ولكنها ستلحق بمجلس غوش عتصيون الإقليمي الذي تقع مستوطناته الرئيسية إلى الجنوب. ووافق قائد القيادة المركزية للجيش اللواء يهودا فوكس رسميا على الحدود البلدية لميشمار يهودا يوم الأحد.

وبحسب منظمة السلام الآن المناهضة للاستيطان والحكم الإسرائيلي في الضفة الغربية، تم تسجيل الأرض التي ستقام عليها المستوطنة الجديدة باسم شركة إسرائيلية مقرها في مستوطنة كريات أربع جنوب الضفة الغربية في عام 2014، والتي تقول إنها اشترت الأرض من أصحابها الفلسطينيين في عام 1992.

وعقدت لجنة التخطيط المحلية التابعة لمجلس غوش عتصيون الإقليمي جلسة استماع حول مقترحات التخطيط لمستوطنة مشمار يهودا الجديدة في وقت سابق من هذا الشهر، حيث تم تقديم خطط للمرحلة الأولى من البناء في المستوطنة التي تشمل حوالي 3600 وحدة سكنية للمجتمع الصهيوني الديني. وقال المهندس المعماري الذي قدم الخطط إن هناك إمكانية لبناء حوالي 13 ألف وحدة سكنية في المستوطنة الجديدة. ولا تتمتع لجنة التخطيط المحلية بنفسها بأي صلاحية للموافقة على البناء. وهذا يخضع لسلطة لجنة التخطيط العليا للإدارة المدنية، التي لم تقدم بعد أي خطط لميشمار يهودا.

وقالت حركة "السلام الآن" إن وثائق من وزارة الإسكان والبناء أظهرت أنها دفعت رسوما بقيمة 2.7 مليون شيكل لشركة تخطيط لوضع خطط مشمار يهودا.

ورحب سموتريش بالموافقة على حدود بلدية مشمار يهودا، قائلا إنها جاءت بعد "عمل دؤوب" على مدار عام من قبل إدارة المستوطنات داخل وزارة الدفاع، التي يسيطر عليها. وكان سموتريش القوة الدافعة وراء قرار مجلس الوزراء في فبراير 2023 لإضفاء الشرعية على تسع بؤر استيطانية، على النحو المنصوص عليه في اتفاق الائتلاف بين حزبه "الصهيونية الدينية" وحزب الليكود الحاكم.

وتم إنشاء إدارة المستوطنات بناء على طلب سموتريتش في فبراير 2023، مما منحه صلاحيات واسعة في القضايا المدنية، بما في ذلك التخطيط والبناء، للاستيطان في الضفة الغربية. وقال سموتريش إن إدارة المستوطنات ستقوم الآن بإعداد مخطط رئيسي للمستوطنة الجديدة. وقال سموتريتش يوم الثلاثاء "لقد جئنا إلى هذه الأرض لنبنيها ولتبنينا. سنواصل الدفع الاستيطاني في كافة أنحاء الأرض. تهانينا لغوش عتصيون، تهانينا للمستوطنات، وتهانينا لدولة إسرائيل."

وقال رئيس مجلس غوش عتصيون الإقليمي المنتهية ولايته شلومو نيمان إن التطور كان "حدثا جميلا ومثيرا للغاية"، و"هدية عملاقة" لسكان غوش عتصيون، و"أفضل رد لنا على الإرهاب، لأولئك الذين يريدون طردنا من أرض آبائنا."

ونددت حركة السلام الآن بهذا التطور وقالت أنه سوف يزيد من ترسيخ الصراع مع الفلسطينيين. وقالت المنظمة "أي شيء سيتم بناؤه لا سمح الله في المستوطنة الجديدة، ستضطر إسرائيل في النهاية إلى إخلائه." وأضافت أن "الخطة تشكل ضربة قاسية لإسرائيل ولإمكانية التوصل إلى حل الدولتين. وبدلاً من التخطيط لمستقبل ينعم بالسلام والأمن، تخطط لنا الحكومة استمرار الصراع، وتعزيز الاحتلال، وللأسف أيضًا استمرار إراقة الدماء."

* * *

تايمز اوف اسرائيل: تقرير: كابينت الحرب يهمش بن غفير ويرفض القيود على زيارة العرب الإسرائيليين للأقصى في رمضان

لن يُسمح لوزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بمنع العرب الإسرائيليين من العبادة في المسجد الأقصى في شهر رمضان، حسبما قرر كابينت الحرب الإسرائيلي، وفقًا لتقرير إعلامي عبري يوم الأربعاء. وقال تقرير القناة 12، الذي لم يستشهد بأي مصادر محددة، إن كابينت الحرب – المكون من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت والوزير بيني غانتس، بالإضافة إلى العديد من الوزراء الآخرين المراقبين – قرر أيضا إنه سيكون الهيئة الوحيدة التي تتخذ القرارات المتعلقة بالسياسة في الموقع الحساس. وهذا من شأنه أن يهمش وزير الأمن القومي اليميني المتطرف، الذي قال في منتصف شهر فبراير إنه يجب منع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية من حضور الصلاة في الحرم القدسي خلال شهر رمضان. وبحسب ما ورد سعى بن غفير أيضًا إلى الحد من زيارات العرب الإسرائيليين للموقع.

وفي يوم الأربعاء أيضًا، دعا رئيس حركة حماس إسماعيل هنية الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية إلى السير إلى المسجد الأقصى للصلاة في اليوم الأول من شهر رمضان في 10 مارس، في محاولة على ما يبدو لإثارة التوترات في المنطقة خلال الحرب على غزة.وعندما طلب منه الرد على تصريح هنية خلال مؤتمر صحفي، لم يقدم المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر أي تعليق، لكنه أوضح أن الولايات المتحدة "ستواصل حث إسرائيل على تسهيل وصول المصلين المسالمين إلى الحرم القدسي خلال شهر رمضان، بما يتفق مع الممارسات السابقة."

وأضاف ميلر "هذا ليست الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله فحسب. الأمر لا يتعلق فقط بمنح الناس الحرية الدينية، التي يستحقونها، ولكنها أيضًا مسألة ذات أهمية مباشرة لأمن إسرائيل. ليس من مصلحة إسرائيل الأمنية تأجيج التوترات."

وأصدرت مجموعة مبادرات إبراهيم، المناصرة للتعايش والتي تتعقب العنف في المجتمع العربي، رسالة إلى قائد الشرطة كوبي شبتاي يوم الأربعاء تطالبه بإعطاء تعليمات واضحة لعناصر الشرطة في القدس بشأن معاملة المصلين في شهر رمضان، وأن يتم تمرير هذه التعليمات إلى كل ضابط في المنطقة.

وسيتم تكليف الشرطة، وفقا للقناة 12، بتحديد الحد الأقصى للمصلين المسلمين في المجمع بناء على اعتبارات الأمن. وكما كان الحال في السنوات الماضية، سيتم تحديد القيود المفروضة على مصلين محددين بناءً فقط على المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بالمخاطر الأمنية التي يقدمها الشاباك. وذكر تقرير يوم الأربعاء أيضا أنه سيتم السماح بزيارة 50,000 إلى 60,000 شخص للموقع في البداية، وسيتم توسيع العدد إذا لم تكن هناك حوادث أمنية.

ويدفع بن غفير لاتباع نهج أكثر تشددا تجاه غزة والفلسطينيين بشكل عام، إلى جانب وزير المالية بتسلئيل سموتريش، رئيس الحزب "الصهيونية الدينية". وقد دافع الاثنان في السابق عن إعادة توطين الفلسطينيين خارج غزة خلال الحرب، وهددا أيضًا بالانسحاب من التحالف إذا تم التوصل إلى اتفاق "متهور" مع حماس بشأن إطلاق سراح الرهائن. وفي وقت سابق من شهر فبراير، قال مسؤول أمريكي ومسؤول إسرائيلي لتايمز أوف إسرائيل إن إدارة بايدن تشعر بقلق بالغ من أن بن غفير سيحاول إثارة التوترات في الحرم القدسي خلال شهر رمضان، وأن يجر قضية الحرم القدسي الحساسة إلى الصراع في غزة الذي تسعى لاحتوائه.

* * *

تايمز اوف اسرائيل: صحفي إسرائيلي ينتقد "الفصل العنصري" في الضفة الغربية في خطاب قبول جائزة في مهرجان برلين للأفلام

بقلم توبي أكسلرود

قال صحفي إسرائيلي أنه تلقى تهديدات بالقتل بعد فوزه بجائزتين كبيرتين في مهرجان برلين السينمائي الدولي عن فيلمه الوثائقي عن عنف المستوطنين وطرد الفلسطينيين من قراهم في الضفة الغربية. وتم تسليم الجوائز خلال الحفل الختامي لمهرجان الأفلام، والذي انتقد خلاله العديد من صانعي الأفلام – بما في ذلك شخص أمريكي يهودي – حرب إسرائيل ضد

حماس في غزة. ووصف البعض نهج إسرائيل بأنه "إبادة جماعية"، وهي تهمة شائعة بين الناشطين المؤيدين للفلسطينيين، والتي تنفيها إسرائيل بشدة وأدانها عمدة برلين. وانتقد الصحفي الإسرائيلي يوفال أبراهام السيطرة العسكرية الإسرائيلية على الضفة الغربية. وكان أبراهام جزءًا من الفريق الذي صنع فيلم "لا أرض أخرى" حول مسافر يطا، وهي مجموعة من القرى التي سعت إسرائيل إلى استخدام أراضيها كمنطقة عسكرية. وفي عام 2022، بعد معركة قانونية استمرت عقدين من الزمن، قضت المحكمة العليا بأن لإسرائيل الحق في الأرض وأن ما يقارب من 2000 فلسطيني يعيشون هناك قد يضطرون إلى المغادرة. ويركز الفيلم الوثائقي، وهو من إنتاج فلسطيني نرويجي مشترك، على الناشط الفلسطيني باسل عدرا، الذي قام مع أبراهام بتوثيق هدم إسرائيل للمنازل في منطقته. ولا يركز الفيلم على السياق الأوسع للصراع ويركز على المنظر من داخل القرية.

يوم الأحد، فاز فيلم "لا أرض أخرى" بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان برلين وجائزة الجمهور البانورامية، والتي يتم تحديدها من خلال تصويت 24 ألف شخص من الجمهور. وفي خطاب قبوله، قدم أبراهام، الذي يكتب في منشورات يسارية في إسرائيل وخارجها، انتقادا لاذعا لحكم إسرائيل في الضفة الغربية. نحن نقف أمامكم الآن، أنا وباسل في نفس العمر. أنا إسرائيلي. باسل فلسطيني. وفي غضون يومين سنعود إلى أرض لسنا فيها متساوين. أنا أعيش تحت قانون مدني وباسل تحت قانون عسكري. نحن نعيش على بعد 30 دقيقة من بعضنا البعض، لكن لدي حق التصويت، بازل ليس لدي حق التصويت. أنا حر في التحرك حيث أريد في هذه الأرض. باسل، مثل ملايين الفلسطينيين، محتجز في الضفة الغربية المحتلة. هذا الفصل العنصري بيننا، وهذا عدم المساواة، يجب أن ينتهي."

وفي المقابل، ندد عدرا بما وصفه بـ"المذبحة" التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين ومبيعات الأسلحة الألمانية لإسرائيل. وبثت هيئة الإذاعة العامة "كان" الإسرائيلية مقطعا عن تعليقات أبراهام وصفت فيه تعليقاته بأنها "معادية للسامية". وقال الناقد السينمائي الإسرائيلي رون فوجل في المقطع أنه غير مرتاح بسبب الانتقادات الموجهة لإسرائيل في مهرجان الأفلام.

"بثت القناة 11 الإسرائيلية [كان] مقطعًا مدته 30 ثانية من خطابي، ووصفته بجنون بأنه معادي للسامية – وأنا أتلقى تهديدات بالقتل منذ ذلك الحين"، غرد أبراهام في وقت متأخر من يوم الأحد. "أنا أقف وراء كل كلمة."

وجاءت الجائزة في الوقت الذي تثير فيه إسرائيل انتقادات دولية بسبب حربها في غزة، وفي الوقت الذي وافق فيه المشرعون الإسرائيليون على بناء آلاف المنازل الجديدة في مستوطنات الضفة الغربية للمرة الأولى منذ الهجوم الذي قادته حماس في 7 أكتوبر والذي أشعل الحرب في غزة، على الرغم من معارضة الولايات المتحدة.

وقد شهد عرض فيلم: "لا أرض أخرى" في المهرجان متظاهرين صرخوا "من النهر إلى البحر، الحرية لفلسطين"، وهي عبارة تم تجريمها في ألمانيا لأن الكثيرون يفهمونها على أنها دعوة إلى تدمير إسرائيل. وواجه عضو آخر من الجمهور الصراخ عندما أشاد بالفيلم، الذي أخرجه فريق من الإسرائيليين والفلسطينيين، باعتباره محاولة "لوقف هذه الدورة من العنف الرهيب، والتي تتضمن مذبحة مروعة لآلاف اليهود على يد حماس."

كما شهد المهرجان عدة احتجاجات أخرى مناهضة لإسرائيل. وبحسب ما ورد، رفع بعض الجمهور لافتات "الحرية لغزة" في حفل الافتتاح؛ وفي 18 فبراير، رفع بضع عشرات من المتظاهرين لافتة في سوق الأفلام الأوروبية كتب عليها "أضواء، كاميرا، إبادة جماعية". وفي الحفل الختامي، استخدم العديد من الفنانين خطاباتهم للتنديد بالحرب والدعوة إلى وقف إطلاق النار، بما في ذلك المخرجة الأمريكية إليزا هيتمان، التي فازت بجائزة مرموقة في المهرجان عام 2020.وقالت: "باعتباري مخرجة أفلام يهودية فازت بجائزة الدب الفضي لعام 2020، من المهم بالنسبة لي أن أكون هنا"، مضيفة "لا توجد حرب عادلة، وكلما حاول الناس إقناع أنفسهم بوجود حرب عادلة، كلما ارتكبوا عملاً بشعًا من خداع الذات."

وارتدى المخرج الأمريكي بن راسل الكوفية الفلسطينية في الحفل، حيث فاز بجائزة عن فيلم شارك في إخراجه عن نشطاء بيئة فرنسيين. ورفض منظمو المهرجان دعوات بعض القيمين الفنيين والفنانين لإصدار دعوة رسمية لوقف إطلاق النار. لكن خلال اختتام المهرجان، عرض حساب المهرجان الرسمي على وسائل التواصل الاجتماعي رسائل مناهضة للحرب لفترة وجيزة. وقال مسؤولو المهرجان إن الحساب تعرض للاختراق وأنهم يعتزمون إطلاق إجراءات جنائية ردا على الحادث. وجاء في إحدى الرسائل، التي تم حذفها بسرعة ولكن تم حفظها في لقطات شاشة تم تداولها عبر الإنترنت "من ماضينا النازي الذي لم يتم حله إلى حاضر الإبادة الجماعية – طالما كنا على الجانب الخطأ من التاريخ. لكن الوقت لم يفت بعد لتغيير مستقبلنا."

ووصف عمدة برلين كاي فيغنر التعليقات في الحفل الختامي بأنها "نسبية لا تطاق". وغرد قائلا: "لا مكان لمعاداة السامية في برلين، وهذا ينطبق أيضاً على المشهد الفني."كما شهد المهرجان السينمائي أيضا جهود لتعزيز الحوار البناء حول الحرب بين إسرائيل وحماس، من خلال مبادرة "البيت الصغير" التي يديرها إسرائيلي وفلسطيني يعيشان في ألمانيا والتي تهدف إلى خلق مساحة آمنة للحوار.

* * *

تايمز اوف اسرائيل: غزة – حل اللادولة

بقلم شارون كلاف

الكتاب الأكثر ترويعاً الذي قرأته العام الماضي هو "العنف القائم على النوع الاجتماعي – امرأة يهودية في مذابح 1917-1921". ففي هذه الدراسة، تصف إيرينا أستاشكيفيتش الاغتصاب كسلاح استراتيجي في أعمال الإبادة الجماعية ضد اليهود التي اندلعت في أوكرانيا عندما مات ما لا يقل عن 100.000 يهودي في فترة الأربع سنوات هذه مع اغتصاب عدد لا يحصى من النساء اليهوديات في أعنف أعمال همجية. وقد كتب الصحفي والشاعر بياليك، شاهد على مذبحة كيشينيف، عن هذا العنف في قصيدته الملحمية «في مدينة المذبحة». ووصف عدم جدوى الشتيتل اليهودي المطلق في حماية شعبه من موجات الغزو من الأوكرانيين والروس والبولنديين والفوضويين وغيرهم الذين يدخلون القرى ويسرقون ويرتكبون أبشع الأعمال، وكثيرًا ما يجبرون الرجال على مشاهدة عمليات اغتصاب جماعي لنسائهم في في ساحة القرية، قطعت أثداء الزوجات، وفتحت الأحشاء وحشوها بالريش، وتُركن ليموتن موتًا بطيئًا ومؤلمًا. وهذا ما حدث عندما لم يتمكن اليهود من حماية أنفسهم

بالعيش كما كانوا غرباء في أراضٍ أخرى. منذ عام 1948 عاش اليهود بأمان أكبر بعد أن علموا أنهم استعادوا وطنهم من الغزاة الأجانب ويمكنهم حماية أنفسهم في المستقبل. وكان ذلك واضحاً تماماً نظراً لعدد المرات التي تعرضت فيها إسرائيل للهجوم منذ ذلك الحين، ولكنها كونها منتصرة دائماً قامت ببناء قوة دفاع فريدة من المواطنين الذين يفتخرون بهويتهم، ويعيشون بحرية في وطنهم. يعرف الإسرائيليون أن كل حرب هي حرب وجودية. إن خسارة الحرب تعني الموت المؤكد لجميع الإسرائيليين.

لقد عرضت إسرائيل مرات على مر السنين تسوية سلمية مع جيرانها، لكنها رفضت في كل مرة. هذه هي الخلفية للمطالبة السخيفة بحل الدولتين كهدية لأولئك الذين غزوا إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، واغتصبوا وقتلوا في أفظع مذبحة تذكرنا بالمذابح في أوكرانيا التي وصفها أستاشكيفيتش وبياليك.

لقد مات حل الدولتين. الجميع يعرف ذلك، حتى عندما يدعون إليه. لقد تجاوزت الأحداث التي وقعت في 7 أكتوبر 2023 الخط الذي سيغير العالم إلى الأبد. وهذا التغيير يبدأ بإسرائيل وغزة. هناك دعوة لليوم التالي، أي اليوم التالي لوصول إسرائيل إلى هدفها المتمثل في إطلاق سراح المحتجزين، والقضاء على حماس وأيديولوجيتها. لقد أظهر التاريخ أنه لا يوجد حل لهذه المشكلة القديمة. ومع ذلك، يمكن استكشاف حل لتمكين الإدارة. في الأوقات الوجودية، يجب استكشاف كل السبل إذا أردنا تجنب الكارثة. وفي السعي إلى خطة من شأنها الحفاظ على نوع ما من السلام المدار، من المهم ملاحظة بعض الحقائق:

. سيستغرق تطهير غزة عقداً من الزمن أو أكثر بعد انتهاء الحرب والقضاء على حماس.

. يجب ألا يبقى سكان غزة متقيحين في مدن الخيام في جنوب غزة لأن ذلك سيؤدي إلى مشكلة لاجئين عرب جديدة.

. إن السلطة الفلسطينية ليست مؤهلة لتحقيق هدفها في غزة، أو في أي مكان آخر في الواقع.

. من المستحيل أن تكون هناك إسرائيل متجاورة مع اتصال الشمال والجنوب ودولة فلسطينية متصلة تتألف من أراضي السلطة الفلسطينية غرب نهر الأردن وغزة على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

عام 2016 في مؤتمرنا بعنوان "حل الدولتين: حيًا أم ميتًا؟" في لندن، صوت نحو 200 من الحاضرين بالموت. ونعم كان هناك عربي فلسطيني في اللجنة وعرب فلسطينيون بين الحضور. على مدى السنوات اللاحقة، خرج النقاش من الصفحة الأولى حتى 7 أكتوبر 2023 في جنوب إسرائيل عندما عاد باعتباره الحل الوحيد للمناقشة، كما لو كانت هذه فكرة جديدة علقها المعجبون على لوحة الرسم.

ما إن تم اختطاف الرهائن والجثث المدنسة إلى غزة من قبل حماس، حتى بدأ العالم الأكبر يدعو إلى وقف إطلاق النار، وإحياء حل الدولتين (TSS) باعتباره الخيار الوحيد لوقف هذه الحرب الأبدية العربية الإسرائيلية. أطلقت إسرائيل طلقتها الأولى. في الواقع، في برنامج وقت الأسئلة الذي بثته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بعد حوالي ثلاثة أسابيع من الغزو، دعا رئيس مجلس نواب اليهود البريطانيين إلى وقف إطلاق النار والتوصل إلى تسوية لنظام الدعم الأمني عبر التفاوض. إن فكرة وقف إطلاق النار قبل بدء الحرب هي فكرة غريبة. والأغرب من ذلك هو ملاحظة أن حماس انتهكت وقف إطلاق النار القائم مسبقًا الذي كان ساريًا في 6 أكتوبر 2023، وأن غزة كانت كيانًا سياديًا تديره الطبقة السياسية التي صوت لها الناس.

إدارة السلطة الفلسطينية

إن المطالبات بحل ما بعد الصراع مليئة بالبعض الذين يطرحون أفكارًا لما يأملون أن يصبح حلاً دائمًا لهذا الصراع المستمر منذ قرون بين العرب واليهود. يقترح البعض أن السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس يجب أن تدير غزة، متجاهلين كيف أطاحت حماس بهذا الكيان عام 2006، ونفذت 16 عامًا من الطغيان على سكان غزة مع هجمات مستمرة على إسرائيل. كما يتم التغاضي أيضًا عن المحاولات الفاشلة المتكررة للوحدة بين السلطة الفلسطينية وحماس، وهي الطريقة التي تمكنت بها حماس من السيطرة على غزة. ولا يوجد سبب للاعتقاد بإمكانية التوفيق بين هذه العداوة على الإطلاق. إن قيادة السلطة الفلسطينية فاسدة، كما هي حال حماس، الأمر الذي يجعل حكمها في غزة أمراً متعثراً.

الإدارة الدولية

ويقترح آخرون شكلاً من أشكال الكيان الدولي لإدارة غزة قد يشمل مصر والأردن والسعودية والإمارات وأميركا وبعض الدول الأوروبية وحتى تلميحًا الأمم المتحدة. إن مثل هذه الخطة من قبل أي مجموعة قد يتم الاتفاق عليها تتجاهل فشل القوات الدولية في مناطق الصراع في العالم. في الواقع، بعد ما يزيد قليلاً عن عام من إزالة قوة حفظ السلام الدولية الموجودة في جزيرتي تيران وصنافير، بدأ الحوثيون المدعومون من إيران حصارًا على طريق الشحن في البحر الأحمر. وكان من المفترض أيضاً أن تكون هناك منطقة عازلة يبلغ طولها حوالي 50 كيلومتراً في جنوب لبنان تحت إشراف الأمم المتحدة، لكن ذلك لم يمنع حزب الله من العمل خارج تلك المنطقة. ويظل من المشكوك فيه ما إذا كانت مثل هذه القوة قد تنجح بالفعل في ما يأمل الكثيرون أن يكون إصلاحًا في غزة. ومن المؤكد أنه سيكون هناك المزيد من المقترحات التي سيتم طرحها على الساحة خلال الأشهر المقبلة. وعند وضع مثل هذه المقترحات هناك عناصر يجب مراعاتها:

الجوار

1. الحجم والوضع الجغرافي: يقع قطاع غزة شمال صحراء سيناء، ويمتد إلى الزاوية الجنوبية الغربية لإسرائيل ويتقاسم الحدود الشرقية والشمالية مع إسرائيل، والحدود الجنوبية مع مصر والساحل الغربي على طول البحر الأبيض المتوسط. كانت غزة جزءًا من مصر من العام 1948 حتى العام 1967. ولم تكن مدرجة في الأراضي التي خصصها الانتداب البريطاني على فلسطين، الإدارة المؤقتة للمنطقة لإعادة إنشاء إسرائيل الدولة القومية لليهود. وسيطرت إسرائيل على صحراء سيناء عام 1967 خلال حرب الأيام الستة، وأعادت سيناء إلى مصر في اتفاق كامب ديفيد للسلام عام 1982، باستثناء قطاع غزة الذي رفضت مصر استعادته. ولذلك، احتفظت إسرائيل بغزة على مضض، وانسحبت منها عام 2005، تاركة الأرض للحكم الذاتي من قبل العرب المحليين الذين يعيشون هناك. لم تكن هذه الأرض فلسطين قط قبل عام 1948 أو بعده، على الرغم من تسليم حكمها الأولي إلى حركة فتح التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

2. السكان والديموغرافية. يبلغ عدد سكان غزة حوالي مليوني نسمة. الديموغرافيا هي في الغالب مسلمة مع حوالي 3500 مسيحي، معظمهم ينتمون إلى الطوائف الرومانية الكاثوليكية والمعمدانية والأرثوذكسية اليونانية. لا يوجد يهود في غزة على الرغم من وجود جالية يهودية كبيرة يعود تاريخها إلى 3000 عام. فر معظم اليهود عقب المذبحة العربية ضد اليهود عام

1929، وبحلولال عام 1945 كان هناك 80 يهوديًا فقط في مدينة غزة. وسيطرت إسرائيل لفترة وجيزة على قطاع غزة في الفترة من 1967 إلى 2005 عندما تم إخراج آخر يهودي من المنطقة بعد انسحاب أحادي الجانب. كثيرا ما توصف غزة بأنها المنطقة الأكثر كثافة سكانية على وجه الأرض، ولكن في الواقع مومباي هي أكثر كثافة سكانية بكثير. ولا تكمن مشكلتها في كثافتها السكانية بقدر ما تكمن في وضع اللاجئين الدائم الذي توارثته الأجيال، مما يبقي سكان غزة في فقر دائم تشرف عليه وكالات المعونة التي أصبحت غاية وليس وسيلة. تفشل وكالات الإغاثة هذه في الالتزام بتعريف اللاجئ الذي يحدد أن أولئك الذين ولدوا في بلد ما لم يعودوا لاجئين.

3. الإدارة والحوكمة. في انقلاب على حركة فتح التي سيطرت على غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب عام 2005، سيطرت حماس على قطاع غزة عام 2006 بقيادة إسماعيل هنية حتى العام 2017 عندما تولى يحيى السنوار السلطة. وفي صفقة تبادل أسرى مقابل إعادة الرهينة جلعاد شاليط، تم إطلاق سراح السنوار من السجن الإسرائيلي حيث كان يقضي عقوبة السجن مدى الحياة بتهمة قتل مواطنيه التي ادعى أنهم خونة. بصفته رئيسًا لحركة حماس في غزة وبمساعدة شقيقه، قام ببناء شبكة من الأنفاق بطول 500 كيلومتر مليئة بالأسلحة ووسائل الراحة الحديثة لخدمة منظمته في هدفها المتمثل في تدمير إسرائيل.

4. الاقتصاد - الناتج المحلي الإجمالي وما إلى ذلك. قدر الناتج المحلي الإجمالي لغزة عام 2021 بنحو 27.779 مليار دولار، وهو ناتج عن التهريب وبعض الصناعات التحويلية. وتفرض حماس ضريبة على هذه البضائع تصل قيمتها إلى 460 مليون دولار سنويا. وبصرف النظر عن هذا، تتلقى حماس مبالغ كبيرة من الأموال الخيرية والمساعدات عبر الأونروا والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الأخرى.

5. توظف الأونروا حوالي 40.000 من سكان غزة المحليين وتسيطر على المستشفيات والمدارس بالإضافة إلى ما يسمى بمخيمات اللاجئين. يشكل اللاجئون شريحة متزايدة من المجتمع، حيث أصبح من المقرر الآن أن يتم تناقل وضع اللاجئ عبر الأجيال دون أي علامة على الاستيطان، كما هو الحال، على سبيل المثال، مع اللاجئين اليهود من الأراضي العربية الذين تم استيعابهم جميعًا في المجتمع الإسرائيلي أو استقروا في إسرائيل. الغرب كمواطنين كاملي الحقوق في تلك البلدان. وفي المدارس التي تديرها في الغالب حماس أو الأونروا، هناك أدلة واضحة على تطرف الأطفال، وخلق أجيال من الإرهابيين الكارهين لليهود، المنخرطين حالياً في الحرب على إسرائيل، فيما أطلقت عليه إسرائيل اسم "عملية السيوف الحديدية". ومع استمرار الحرب، تظهر أدلة على وجود حوالي 500 كيلومتر من الأنفاق الممتدة تحت غزة مع مداخل داخل/بجوار المستشفيات والمدارس والمنازل الخاصة وحتى تحت أسرة الأطفال الرضع. وقد تم مؤخراً اكتشاف مقر حماس في أنفاق أسفل مجمع المقر الرئيسي للأونروا. يتم نقل العديد من الإرهابيين فوق الأرض في سيارات الإسعاف التابعة للصليب الأحمر والأونروا.

الكيان الفلسطيني

إن المشكلة الأساسية في الكيان الفلسطيني هي قضية اللاجئين عبر الأجيال التي تدعمها وتمولها قيادة غربية تتجاهل أن السبب وراء إنشائها من قبل الكي جي بي عام 1964 هو على وجه التحديد استخدام شعب مصنع كسلاح ضد الغرب. لقد

احتضنت روسيا مسلمي الشرق الأوسط بنفس الطريقة التي فعلها هتلر، مما خلق رواية تخاطب معاداة السامية الفطرية التي كتب عنها الصحفي مهدي حسن في مقالته في هافينغتون بوست عام 2013.. وما لم تؤخذ قضية معاداة السامية الإسلامية والغرب بعين الاعتبار، فإن قرار ما بعد غزة سيتم تأجيله على الطريق فقط لينفجر في فجر آخر. لقد وعد يحيى السنوار بالفعل بأنه، إذا أتيحت له الفرصة، فسوف يفعل ذلك مرة أخرى إلى ما لا نهاية، وليس هناك ما يضمن عدم ظهور كيان آخر بمجرد القضاء على حماس، إذا كان ذلك ممكنا على الإطلاق. ففي نهاية المطاف، لم تكن حماس موجودة في عام 1929 عندما وقعت مذبحة الخليل، ولا في عام 1972 عندما قُتل الرياضيون الإسرائيليون في أولمبياد ميونيخ ضمن العديد من الهجمات الأخرى على إسرائيل.

وقد شهدت هذه الحرب بالفعل إنشاء مخيمات إنسانية في جنوب غزة. سوف يستغرق تدمير البنية التحتية تحت الأرض ما يقرب من عقد من الزمن لإصلاحه. يجب استقرار شبكة الأنفاق المكسورة قبل البدء في أي عملية إعادة بناء. هذا مشروع هندسي ضخم. إذا أخذنا في الاعتبار المدة التي استغرقها بناء الطريق الدائري حول لندن، فيمكننا رؤية إعادة بناء غزة من منظورها الصحيح. وفي هذه الأثناء، فإن إنشاء مدينة من الخيام في جنوب غزة سوف يشكل طرفاً جديداً لمشكلة اللاجئين العرب الأبدية في المنطقة. ويجب تجنب ذلك بأي ثمن. ومن غير المعروف الكثير عن التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر إلى مصر كجزء من اتفاقية كامب ديفيد عام 1982 بين إسرائيل ومصر. وقد احتلت إسرائيل هذه الجزر مع سيناء وغزة منذ حرب عام 1967. وتقع عند مصب خليج العقبة، ومدخل ميناء إيلات والعقبة الأردنية، وقد طالبت كل من السعودية ومصر بهذه الجزر في معظم القرن العشرين. وكانت الجزيرتان قاعدة لقوة حفظ سلام متعددة الجنسيات مع مطار صغير للقوات الموجودة على الجزيرة الأكبر، تيران، منذ عام 1979.

وفي عام 2016، وقع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمرًا بالتنازل عن هذه الجزر للسعودية بعد الاتفاق على استثمار سعودي بمليارات الدولارات في مصر. وكان من المقرر أن يتم نقل الجزر عام 2018، ولكن وفقا لاتفاقية كامب ديفيد، يتطلب نقل الجزر الحصول على إذن إسرائيلي لأي تغيير في القوات الدولية هناك.

وعام 2022، بعد إعلان الرئيس بايدن أنه سيتم سحب قوات حفظ السلام من المنطقة، أعطت إسرائيل الضوء الأخضر للمضي قدمًا كجزء من إشراك المملكة العربية السعودية في اتفاقيات أبراهام. بدا كل هذا إيجابيًا للغاية حتى مذبحة حماس في جنوب إسرائيل يوم 10/7. ويتكهن البعض بأن إيران حرضت على هذا الهجوم لإحباط الصفقة السعودية/الإسرائيلية. والآن، قام الحوثيون اليمنيون المدعومون من إيران بإغلاق مدخل باب المندب إلى البحر الأحمر، مع إمكانية الوصول إلى إيلات والعقبة، مما يقطع الشحن الدولي. وهذا لا يبشر بالخير بالنسبة للاستقرار مع تكرار أزمة السويس عام 1956 عندما أغلق عبد الناصر المصري تلك القناة أمام الشحن الدولي.

إن الاقتصاد المصري هش مع انخفاض إيراداته من الشحن عبر قناة السويس بنسبة 50٪ الآن من قبل الحوثيين، وهو غير قادر على بناء اقتصاد مستدام. ربما تمثل مصر المنهارة أكبر خطر على السلام العالمي بسبب حدودها مع ليبيا وإثيوبيا. إن دخول اللاجئين غير المنضبط إلى مصر أمر غير مستدام دون دعم واحتواء دوليين.

إن انتصار إسرائيل على حماس ليس سوى جانب واحد من جوانب الحل إذا كان للشرق الأوسط أن يحقق نوعاً ما من

الاستقرار المنظم في المستقبل. إن مصر المستقرة أمر حتمي، ومن المهم للغاية ضمان عدم فوز جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات المصرية المنتظرة في عام 2024. ويبدو أنه من خلال النهج الصحيح، يمكن تحقيق مصر المستقرة وتسوية قضية غزة في وقت واحد بينما غزة ليست كذلك. يتم إعادة تأهيلها إقليميًا على مدى فترة زمنية قد تصل إلى عشر سنوات إضافية.

حل اللادولة

الجانب الشمالي من سيناء هو منطقة محتلة بشكل ضئيل منذ كامب ديفيد عندما تم إبعاد آخر يهودي بشكل مؤلم من قراهم هناك. ويهدف هذا الاقتراح إلى بناء منازل لسكان غزة في جزء من شمال سيناء بحدود متفق عليها ومحددة. ويمكن بناء هذه المنازل بسرعة كبيرة كما فعلت إسرائيل في جنوب لبنان خلال الحرب اللبنانية عندما تم نقل المنازل المبنية مسبقاً على شاحنات ضخمة من إسرائيل إلى لبنان.

يمكن تزويد النازحين في غزة بسرعة بمنزل صغير لكل أسرة على قطعة أرض في مواقع يتم تجميعها بسرعة مع المدارس حيث يمكن وضع أطفال غزة، الذين تحولوا إلى التطرف في مدارس الأونروا، في برامج إزالة التطرف لضمان نموهم إلى مستقبل إيجابي حر. من قبضة جميع المشاركين في إدامة حالة اللاجئ بين الأجيال، وهي آفة تلحق الضرر بتقدم عرب غزة. وبمرور الوقت، يمكن إنشاء المصانع حيث يتم تدريب الناس على المهارات والمهن المفيدة لمجتمع إيجابي ناشئ يمكن أن يأخذ مكانه في عالم متحضر. على سبيل المثال، تزرع مصر القطن، لذا لا يوجد سبب يمنع الغرب من شراء قمصانه من مصر الأقرب جغرافيًا إلى الصين، مما يزيل غارات القرصنة اليمنية القديمة على السفن التي تمر عبر ممر الشحن إلى قناة السويس. .

ويقال إن مصر ليست حريصة على استيعاب سكان غزة في وسطها. وتتجنب هذه الخطة هذا الموقف، حيث يمكن لأمريكا، جنبًا إلى جنب مع دول اتفاق إبراهيم الغنية بالنفط والمملكة العربية السعودية، أن تقدم لمصر عرضًا لا يمكن رفضه مقابل جزء صغير من شمال سيناء، والذي لن يؤدي إعادة تأهيله إلا إلى إضافة المزيد إلى الاقتصاد المصري في عام 2018. على المدى الطويل.

التمويل

وتساهم الأمم المتحدة بجزء كبير من التمويل لقطاع غزة. ويأتي التمويل الآخر من المنظمات غير الحكومية وجمع الأموال الدولية، فضلا عن المساهمات الكبيرة لحماس من قطر. لقد كان من الواضح منذ فترة طويلة أن الأمم المتحدة تركز على إسرائيل أكثر من أي مجال آخر في العالم بأسره. هناك قرارات ضد إسرائيل أكثر من أي دولة أخرى بما في ذلك تلك مثل سوريا والعراق وإيران حيث قُتل آلاف آخرون في الحروب الأهلية.

الأونروا

الأونروا جزء من أسرة الأمم المتحدة. بالإضافة إلى الدعم المحدود من الميزانية العادية، تستفيد الوكالة من مجموعة متنوعة من الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة. إن التعاون بين الوكالات، بما في ذلك تبادل المهارات والخبرات، يساهم

بملايين الدولارات الأمريكية في عمليات الأونروا على أساس سنوي بينما يعمل على زيادة تماسك وفعالية أنظمة الأمم المتحدة وهياكلها وعملياتها. الأونروا منخرطة ضمن أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAFs) التي تحدد كيفية مساهمة فرق الأمم المتحدة القطرية في تحقيق نتائج التنمية الوطنية، وآليات التنسيق الإنساني مثل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وأدوات الاستجابة السريعة، مثل نظام الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق. وتقيم الأونروا شراكات مع عدد كبير من وكالات الأمم المتحدة من أجل تنفيذ التدخلات الإنسانية والتنموية. ومع ذلك، فإن الأدلة من هذه الحرب الحالية تكشف أن الأونروا متشابكة تمامًا مع حماس وأن العديد من الدول قامت بسحب تمويلها.

وفي الوقت الحالي، لا تحتاج الأونروا إلى ميزانيتها البالغة مليار دولار، حيث لا توجد حاليًا مدارس أو مستشفيات لتشغيلها في غزة. وهذا يعني أن 40,000 شخص عاطلون عن العمل مما يزيد من مشاكل العيش في مدن الخيام في جنوب غزة. ويمكن تخصيص ميزانية الأونروا لإعادة إسكان الغزيين النازحين في سيناء. وإلى جانب ذلك، فمن مصلحة الغرب الحفاظ على الاستقرار في المنطقة بحيث يمكن إعادة توجيه المساعدات الأجنبية التي تساهم حاليًا في ميزانيات "الدفع مقابل القتل" للسلطة الفلسطينية وحماس إلى هذه الخطة. علاوة على ذلك، يمكن مصادرة المليارات من قادة حماس الثلاثة الذين يعيشون في رفاهية في قطر والذين يقال إن ثروتهم تبلغ 12 مليار دولار. وربما يمكن لإسرائيل أن توافق على عدم ملاحقتهم إذا أعادوا تلك الأموال إلى سكان غزة وأقنعوا مصر بالموافقة على هذه الخطة. ثم، بالطبع، هناك ملف العقارات الدولية الذي تملكه حماس والسلطة الفلسطينية. وأخيرا، أصبح من الممكن استعادة ثروة عرفات من ورثته.

وضع غزة النهائي

أحد الجوانب الأخيرة لهذه الخطة هو وضع غزة النهائي. لقد كانت غزة موقع صراع يعود تاريخه إلى زمن الكنعانيين. لم يكن لديها أبدًا تصرفات سلمية أو كانت مكانًا سعيدًا لفترة طويلة جدًا. يُقال إنها مكتظة بالسكان وهي عبارة عن شريط صغير جدًا من الأرض يتمتع بموائل طبيعية غنية. وتقترح هذه الخطة أنه بمجرد تطهير الأنفاق من أجل السلامة، يتم إنشاء قطاع غزة كمحمية طبيعية وموقع للتراث العالمي حيث لن يقيم فيه أحد. ويجب أن نتذكر أنه حتى عام 1967 كان سكان غزة مصريين، ولهم كل الحق في استعادة جنسيتهم المصرية.

ويمكن بناء الفنادق على طول ساحل شمال سيناء للزوار للقيام بجولة في المواقع الأثرية الغنية في غزة. يمكن الاستمتاع بساحل البحر الأبيض المتوسط كما هو الحال في فرنسا وإيطاليا واليونان وإسرائيل. وبعد القضاء على التطرف، يمكن تدريب سكان غزة الذين أعيد تسكينهم في سيناء على خدمة هذا الموقع من خلال خدمة القطارات، ربما باستخدام الأنفاق كمترو تحت الأرض للنقل. إن الفرص هائلة إذا كانت هناك إرادة لتحقيق أمن يمكن التحكم فيه.

يمكن التعاقد مع منظمة دولية لإدارته، وتشرف عليه هيئة دولية تم إنشاؤها خصيصًا لهذا الغرض التي قد تشمل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وإسرائيل والسعودية والإمارات.

والأمم المتحدة، نظرا لتورطها مع حماس وموقفها المناهض لإسرائيل، يجب ألا تكون طرفا في الإدارة والرقابة على غزة. لقد فجروها. وستعمل هذه الخطة على تجنب مشكلة اللاجئين العرب الجديدة عام 2023، وحل المعركة الأبدية حول من يحكم

غزة وعلاج سكان غزة من الاستسلام للاستبداد الدائم لأسيادهم الإرهابيين. ومن المأمول أن يتم دراسة هذه الخطة بجدية، وأن يتم تجميع فريق من الاقتصاديين والاستشاريين بسرعة للبدء في بناء منازل للنازحين في سيناء بشكل عاجل.

* * *

تايمز اوف اسرائيل: خطة جون ستيوارت للسلام في الشرق الأوسط هي خطة وهمية (من بين أخطاء أخرى)

بقلم ناثان كون ماغنوس

قل ما شئت عن جون ستيوارت، لكنه شخص ذكي ومهتم، ويتمتع بالنزاهة والرغبة العميقة في فعل بعض الخير في العالم. وقد تجلى ذلك بشكل مثير للإعجاب من خلال دعمه العاطفي لفوائد المستجيبين الأوائل لأحداث 11 سبتمبر.

أنا أحب جون. أنا لا أتابعه عن كثب، لكني أجد الكثير من فقراته مسلية، وأرى نفسي أتفق معه في أكثر من مناسبة. ولأنني أحب جون، شعرت بأنني مضطر للرد على حديثه الأخير عن الحرب الحالية في غزة. ينتقد ستيوارت "القصف الإسرائيلي المتواصل للمدنيين"، وهو شعور مررت به مراراً وتكراراً خلال رحلتي الأخيرة إلى الولايات المتحدة. يشعر الناس، بدءًا من العائلة التي التقيت بها وحتى الرئيس الأمريكي، أن رد فعل إسرائيل "مبالغ فيه". لذلك، هذه نقطة مهمة يجب معالجتها.

عقب السابع من تشرين الأول (أكتوبر) شعر العديد من الإسرائيليين، وأنا منهم، بالغضب. وجدت نفسي أفكر ماذا سأفعل إذا وجدت نفسي وحدي في غرفة مع يحيى السنوار، العقل المدبر للهجمات. وقد استمرت هذه المشاعر بين الكثيرين في المجتمع الإسرائيلي، وتم التعبير عنها في تعليقات أصدقائي الذين يرغبون في "تدمير غزة بشكل أكبر" إلى وزراء الحكومة الذين تحدثوا عن قصف غزة بالأسلحة النووية. إن هذه المشاعر التي تولد من الغضب والرغبة في الانتقام تضر بموقف إسرائيل، ولكن الأهم من ذلك أنها تفشل في معالجة السبب الرئيس وراء الدمار الواسع النطاق في غزة : استخدام حماس للبنية التحتية المدنية.

وفي الأشهر الأربعة التي تلت 7 تشرين الأول (أكتوبر)، خدمت في لواء المشاة الاحتياطي الخامس، وأمضيت ما يقرب من شهر ونصف داخل قطاع غزة. أثناء القتال، قضيت بعض الوقت في ما يقرب من 20 مبنى مختلفًا، سواء المنازل التي كنا نتمركز فيها أو المنازل التي قمنا بتفتيشها. وفي كل مكان تقريبا، وجدنا علامات على البنية التحتية للإرهاب الفلسطيني، من البنادق الهجومية والذخائر إلى القنابل اليدوية والمتفجرات والألغام، وخرائط استخباراتية مفصلة (بما في ذلك الأهداف الإسرائيلية)، والزي الرسمي، والدعاية التي ينبغي أن تكون ذات أهمية لمحكمة العدل الدولية بشأن نية الإبادة الجماعية. ثم هناك البنية التحتية تحت الأرض، والأنفاق المستخدمة لإطلاق الصواريخ بشكل عشوائي على إسرائيل التي غالبا ما تهبط داخل غزة، مما يؤدي إلى مقتل مدنيين فلسطينيين) وإيواء المحتجزيناالإسرائيليين. إن مدى تواجد حماس في البنية التحتية المدنية غير مسبوق حقاً.

وفي مواجهة هذا الواقع، ونظراً للهجوم الذي تشنه حماس، اضطرت إسرائيل إلى تفكيك شبكة الإرهاب في غزة بشكل منهجي - الأنفاق التي تمر تحت المستشفيات والمدارس، ومواقع إطلاق النار من المساجد، ومخابئ الأسلحة في غرف نوم الأطفال. وهذا

الاستغلال للبنية التحتية المدنية في غزة لأغراض عسكرية يجعل حماس مسؤولة بشكل مباشر عن الحرب وعواقبها. إن كل وفاة مدنية تشكل مأساة لا توصف، إلا أن هذه الدماء تتلطخ على أيدي حماس لأنها أجبرت إسرائيل على خوض حرب بلا خيار ثم اختبأت خلف دروعها البشرية. في هذا السياق، فإن تصرفات الجيش الإسرائيلي ليست عشوائية ولكنها لا مفر منها، وهي حرب لا خيار مفروضة عليه في ظل ظروف قتالية مستحيلة.

هذا لا يعني أن الجيش الإسرائيلي مثالي. الأخطاء تحدث في الحرب، وهذه الحرب ليست استثناء. وينبغي لإسرائيل أن تتعلم من هذه الأحداث، ويجب أن تستمر في إلزام نفسها بمعايير أخلاقية عالية في أي إجراء تتخذه. ومع ذلك، تظل الحقيقة هي أن القتال الحالي على حد تعبير جنرال سابق في الجيش الأميركي هو "العملية الحضرية الأكثر صعوبة وشراسة منذ العام 1945". لا يمكن تجاهل هذا السياق، وبالنسبة لأولئك مثل جون ستيوارت، وجو بايدن، والعديد من الأميركيين الآخرين الذين يبدون عازمين على النسيان، فمن واجب الإسرائيليين المهتمين وأولئك الذين لديهم مصلحة حقيقية في تحقيق السلام الأخير أن يذكروهم باستمرار.

يقدم ستيوارت حله للصراع الحالي. ويقول: "بدءاً من الآن، لا توجد شروط مسبقة، ولا ثقة مكتسبة، ولا شركاء للسلام، توقف إسرائيل القصف، وتطلق حماس سراح المحتجزين، وتأتي الدول العربية التي تطالب بدولة فلسطين كأولوية قصوى لها وتشكل منطقة منزوعة السلاح بين إسرائيل وفلسطين حرة".، والسعوديون، ومصر، والإمارات، وقطر، والأردن، جميعهم يشكلون مثل ترتيب الناتو الذي يضمن الأمن لكلا الجانبين. إذا كان جون ستيوارت يعتقد حقًا أن هذه الخطة يمكن أن تنجح كما يدعي أنه يفعل ذلك – فلدي جسر لبيعه له.

إن الادعاء بأن الجهات الفاعلة التي تكره بعضها البعض - كما تفعل قطر والإمارات - ستجتمع وتشكل التزامًا أمنيًا يشبه المادة 5 هو أمر وهمي. إن عدم ذكر إيران ولو مرة واحدة في جزئه، مع دعمها لحماس وغيرها من وكلاء في الشرق الأوسط، هو إغفال قاتل. إن الإيحاء بأن فلسطين هي "الأولوية القصوى" لهذه الدول العربية في حين أن أفعالها تشير باستمرار إلى العكس هو إنكار للواقع....

يدعو ستيوارت إلى التوصل إلى نتيجة سياسية للصراع. وهنا مرة أخرى، نحن نتفق جزئيا. ويجب على إسرائيل أن تركز على اليوم التالي. ويعتبر الفشل في القيام بذلك تقصيرا في أداء الواجب ويدعو إلى الفوضى والمزيد من العنف. وسيتضمن ذلك اتخاذ قرارات صعبة وغير كاملة قد تجعل الإسرائيليين يشعرون بالإحباط. هذه هي طبيعة القيادة التي تضع البلد في المقام الأول. ومع ذلك، فإن توقع حدوث مثل هذه النتيجة بنقرة في الفراغ على الفور هو مجرد حلم بعيد المنال. علاوة على ذلك، فهو أمر خطير. وعقب أكبر مذبحة لليهود منذ المحرقة، لا تستطيع إسرائيل أن تتحمل القيام بأي تحركات من شأنها أن تعرض أمنها للخطر دون وجود شريك يمكن الاعتماد عليه. وهذا هو الدرس الذي تعلمناه بالدم خلال الانتفاضة الثانية، وبعد الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من غزة عام 2005.

وبدلاً من الترويج لحلول سريعة، يجب على السيد ستيوارت أن يدعو الأطراف إلى التشمير عن سواعدهم والاستعداد للمدى الطويل - وهو أمر مثير للسخرية، وهو ما تفعله إسرائيل بالفعل في جهودها الحربية. ومن ناحية أخرى، أمضت حماس

السنوات العشرين الماضية في دمج نفسها في البنية التحتية المدنية وهي غير مهتمة على الإطلاق بحماية سكانها. يمكن أن تنهي هذه الحرب غدًا - لكن السلام الدائم يظل بعيد المنال، بغض النظر عن مدى صعوبة رغبة جون ستيوارت في تحقيق خلاف ذلك. وعلى الرغم من المعاناة التي لا توصف وتفرضها حماس على الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، فإنه يتعين على إسرائيل أن تستمر في المضي قدماً.

على الرغم من أن خدمتي الاحتياطية انتهت الآن وأنني أشعر بسعادة أكبر عندما أجلس على لوحة المفاتيح وابني ينام بجانبي ثم يستريح في غزة، إلا أن الحرب مستمرة، ومعها الحاجة إلى التحدث علنًا. آمل أن يستمر جون في إضحاكي، ولكن بصدق أكبر قليلاً من ذي قبل. وبالنظر إلى الروايات المتعلقة بإسرائيل في وسائل الإعلام، فإنني للأسف متشكك.

* * *

تايمز اوف اسرائيل: استراتيجية محلية جديدة لحكم غزة

إن تمكين العشائر من إدارة الحياة في القطاع سيتطلب عملية إعادة تثقيف، وإطاحة الأونروا، وتعاوناً إقليمياً وأميركياً

بقلم أمير أفيفي

في أغسطس 2022، نشرت مقالًا في صحيفة وول ستريت جورنال أعربت فيه عن أسفي لغياب الاستراتيجية الإسرائيلية الواضح فيما يتعلق بترسانة الإرهاب المتفاقمة داخل غزة. وباعتباري نائبًا سابقًا لقائد الفرقة في تلك المنطقة بالذات قبل بضع سنوات، كنت أحاول إقناع القادة الإسرائيليين والأميركيين بخطورة التهديد المحتمل من غزة على القادة الإسرائيليين والأميركيين ، ولكن دون جدوى حتى اللحظات الفاصلة في السابع من تشرين الأول (أكتوبر).

للأسف، حتى بعد أن عانت إسرائيل من أسوأ هجوم في تاريخها من غزة التي تسيطر عليها حماس، لا يبدو أن لديها استراتيجية قائمة لترجمة الإنجازات التي تحققت بشق الأنفس في ساحة المعركة إلى أهداف استراتيجية قد تضمن الهدوء والاستقرار لأجيال المستقبل. وبدلاً من ذلك، يبدو أن إسرائيل تُقاد عن طريق الإملاءات الدولية والنماذج القديمة حول كيفية تشكيل مستقبل حدودها الجنوبية. وليس سراً أن إسرائيل لم تتفوق قط في التخطيط الاستراتيجي، ولعل الفوضى البائسة في غزة هي أسوأ دليل على فشلنا الجماعي. خلال العقد الماضي، كانت حماس مشغولة بنقل الأسلحة الإيرانية إلى غزة عبر الأنفاق من مصر إلى رفح، بينما كانت تخدع إسرائيل وتدفعها إلى الاعتقاد بأنها تحولت في الواقع إلى كيان حاكم عملي. وبما أن الجيش الإسرائيلي يحرز تقدماً قوياً وقام بالفعل بتفكيك قدرات حماس العسكرية في شمال غزة ويركز حالياً على تدمير ما تبقى من حماس في الجنوب، فقد حان الوقت لتصور الأهداف الفورية والمتوسطة المدى التي يجب على إسرائيل أن تسعى إلى تحقيقها:

أعتقد أن الوقت قد حان بالنسبة لنا لاستكشاف طرق جديدة وأكثر ملاءمة محليًا للحكم في غزة منذ أن مهدت آخر انتخابات مفروضة من الخارج في غزة عام 2006 الطريق أمام 17 عامًا من حكم حماس القمعي. سيتعين على سكان قطاع

غزة أن يخضعوا لعملية إزالة السموم الشاملة، بعد أن تعرضوا لعقود من معاداة السامية الخبيثة. ويجب أن تشرف إسرائيل والقوى الإقليمية على هذه العملية، ويجب أن تحفز سكان غزة بآفاق مستقبلية من الكرامة والازدهار.

يجب على إسرائيل أن تحتفظ بحرية العمل الكاملة للسنوات القادمة حتى تتمكن من الاستمرار في ضمان عدم قيام حماس أو أي كيان معاد آخر باستخدام غزة كقاعدة انطلاق لمهاجمة المجتمعات الإسرائيلية، بما في ذلك السيطرة على منطقة رفح والحدود مع مصر. وطالما احتفظت إسرائيل بمثل هذه القدرات، فسوف تحتاج أيضًا إلى تسهيل الحكم المحلي على غزة من قبل أكبر العشائر المحلية في مدن القطاع. في هذه المرحلة، وفي ظل هذه القيادة الحالية، لا تستطيع السلطة الفلسطينية أن تحكم، ولن تؤدي إلا إلى تفاقم الوضع الإنساني السيئ بالفعل، وبالتالي فإن البنية العشائرية التقليدية يجب أن توفر للمدنيين في غزة احتياجاتهم اليومية.

وإذا كان لنا أن نحقق أي تغيير جوهري، وإذا كنا راغبين في إنهاء معاناة الأجيال في غزة، فيتعين على المجتمع الدولي أن يضع وينفذ خطة لإحلال الأونروا تدريجياً، كخطوة أولى وحيوية نحو الاستدامة الذاتية والازدهار الفلسطيني. وحتى الآن، أحجمت السلطات الإسرائيلية عن تحمل المسؤوليات التي يفرضها القانون الدولي على مثل هذه التصرفات، لكن الكشف المستمر عن دعم الأونروا لأنشطة حماس لا يترك مجالا للإنكار.

ومن الواضح أن إسرائيل لا تستطيع أن تفعل ذلك بمفردها. وعلى مصر أن تتحمل مسؤوليتها في غض النظر والسماح بمرور كل الأسلحة عبر أنفاق رفح. كما سيوفر "اليوم التالي" للقوى الإقليمية مثل السعودية والإمارات فرصة لصد وكلاء إيران بتكلفة أو مخاطرة ضئيلة، مع تعزيز أوراق اعتمادهم الدبلوماسية الدولية أيضًا. وسيكون الاتحاد الأوروبي قادراً على تقديم المساعدات الإنسانية ودعم جهود إعادة البناء في محاولة لمنع موجة من اللاجئين الفلسطينيين (اللاجئين الفعليين، وليس لاجئي الأونروا) من الحاجة إلى الوصول إلى أوروبا. ولكن لن يتحقق أي مما سبق دون شرطين حاسمين. فبادئ ذي بدء، لابد من استراتيجية إسرائيلية واضحة المعالم ومعقولة تعمل على التوفيق بين المصالح الإسرائيلية الأساسية والتوقعات الدولية، وترسم الإطار الأفضل لمستقبل الإسرائيليين وسكان غزة. وثانياً، القيادة الأميركية لتوجيه الأطراف المذكورة نحو أهداف محددة. وما زلت متفائلاً بأن كلا العنصرين سوف يتحققان قريباً على الرغم من عدم وصول أي منهما بعد، وأنا على ثقة من أننا سنرى ثمار هذه الجهود في غضون جيل واحد.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: عائلات الرهائن في مسيرة لمدة 4 أيام من موقع مجزة مهرجان سوبر نوفا إلى القدس

بقلم جيسيكا ستاينبرغ

انطلقت عائلات الرهائن المحتجزين في قطاع غزة لدى حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى في مسيرة تستمر لمدة أربعة أيام من كيبوتس رعيم إلى القدس صباح الأربعاء، تحت شعار "متحدون من أجل تحرير المخطوفين." قبل الانطلاق في الرحلة، التي نظمها منتدى عائلات المخطوفين والمفقودين، تجمع المشاركون في المسيرة في كيبوتس رعيم، في حقل تحيط به أشجار الكينا حيث قتل مسلحو حماس حوالي 360 شخصا في مهرجان سوبر نوفا الموسيقي صباح يوم 7 أكتوبر. وقدم

المتحدث باسم المنتدى، حاييم روبنشتاين، تعازيه لعائلتي الجنديّن اللذيّن أُعلن عن مقتلهما في غزة في وقت مبكر من صباح الأربعاء، وتطرق إلى أهمية نقطة انطلاق المسيرة، مذكّرا الحاضرين بما حدث عندما "وجد الشباب الذين أرادوا الاحتفال والحب أنفسهم في كابوس لا يمكن لأحد أن يتخيله."

بالعودة إلى المكان الذي انقلبت فيها حياته رأس على عقب، قال الناجي من سوبر نوفا، نيف كوهين، للحشد أنه لن يكون قادرا على البدء في إعادة تأهيل نفسه حتى يعود الأصدقاء الذي حضر معهم المهرجان الموسيقي إلى جانبه. اثنان من أصدقائه – أفيتار دافيد وغاي غلبواع دلال – تم اختطافهما كرهائن، اثنان آخران – رون تسرفاتي وعيدان حرماتي – قُتلا في ذلك اليوم.وقال كوهين: "ما زلت هنا واقفا. لكن روحي تُركت خلفي، في مكان ما بين هذه الأشجار حيث اختبأت لساعات كثيرة." وأضاف: "انضممت إلى المسيرة لأنني أعرف أن شعب إسرائيل يدرك قوة الوحدة في الأوقات الصعبة. أنا أناشد جميع صناع القرار – أنا متأكد من أنكم ستتبعون كل الوسائل السياسية لإعادة أصدقائي وجميع الرهائن." وقال كوهين أنه كان جنديا مقاتلا في الجيش ويقدّر بشدة جميع الذين قاتلوا خلال الأشهر الأربعة والنصف الماضية، مضيفا أن الوقت قد حان الآن لعودة الرهائن إلى ديارهم.

وتحدثت شارون ألوني كونيو، التي تم إطلاق سراحها من الأسر في غزة مع طفلتيها اللتين تبلغان من العمر 3 سنوات خلال هدنة استمرت أسبوعا في شهر نوفمبر ولا يزال زوجها دافيد كونيو محتجزا كرهينة، عن مسيرة مشابهة نُظمت قبل إطلاق سراحها. وقال: "لم أتمكن من المشاركة في المسيرة في المرة السابقة. هذه المرة أنا أشارك في المسيرة من أجل زوجي ومن أجل جميع الرهائن، في هذا النضال المهم."

انطلق موكب المتظاهرين، الذي سيصل إلى القدس يوم السبت، في المحطة الأولى من رحلتهم على الطريق 232، الذي تحول من شريان حيوي للبلدات المزدهرة في جنوب إسرائيل إلى طريق الموت في 7 أكتوبر. ويتضمن جدول يوم الأربعاء سير المتظاهرين من كيبوتس رعيم إلى حدود غزة وصولا إلى مدينة سديروت، حيث كان من المقرر أن يقيموا مراسم تضامنية في مركز الشرطة في الساعة 4:30 عصرا.

المسيرة هي الطريقة الوحيدة للتأكيد على أهمية إعادة الرهائن إلى الوطن، كما قال ديكل ليفشيتس للحاضرين في رعيم. ولا يزال جده عوديد ليفشيتس محتجزا كرهينة في غزة، وتم إطلاق سراح جدته يوخيفيد ليفشيتس في أكتوبر.وقال ليفشيتس: "نحن عائلة كبيرة في إسرائيل، وننتظر رؤية 134 شخصا من هذه العائلة. هذا من أجلنا جميعا الذين نعيش هنا ونريد الشيء الأكثر وضوحا، وهو أن تدعمنا دولتنا. جدي، كن قويا، أمتك قادمة من أجلك."

وفيما يتعلق بعدم تصديقهم بأن الرهائن لم يعودوا بعد 145 يوما من 7 أكتوبر، تحدث رونين وأورنا نيوترا للحشود في رعيم عن ابنهما، عومر نيوترا. وُلد نيوترا ونشأ في لونغ آيلاند بولاية نيويورك، وكان يخدم كقائد دبابة بالقرب من حدود غزة صباح يوم 7 أكتوبر عندما اختطفه مسلحو حماس خلال اجتياحهم للأراضي الإسرائيلية.

وقالت والدته أورنا للحشد: "لم تعد لدينا كلمات، ولا مزيد من القوة، وأنا أريد أن أختفي حتى نحقق انفراجة، حتى يتصلوا بنا ويقولوا لنا أن ألماستكم، عومر نيوترا، في أيدينا." وأضافت: "أتفهم أنه لا يوجد مكان للهروب من هذا الكابوس ولا يمكننا

مقارنة هذا بكابوسكم الذي لا أستطيع حتى أن أتخيله. سألتقط نفسي مرارا، سأسافر إلى نهاية العالم، سأتحدث باسمك، يا ولدي الجميل الصامت."

* * *

هآرتس: استقالة الحكومة الفلسطينية في سياق لَيّ الأذرع بين واشنطن وإسرائيل

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

الاستقالة الرسمية لرئيس الحكومة الفلسطينية محمد إشتية هي خطوة أولى قبل استجابة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للضغوط الأميركية الثقيلة من أجل طرح سلطة فلسطينية "محدثة". واتفاق مبدئي على الهيكلية الجديدة تم إحرازه قبل أسبوعين تقريباً عندما قام عباس بزيارة الدوحة، عاصمة قطر، وعرض على حاكم قطر الشيخ تميم إمكانية تشكيل حكومة تكنوقراط، التي طرحت بعد ذلك على قيادة حماس الخارج. والتقدير هو أنه حتى نهاية هذا الأسبوع فإن عباس سيشكل حكومة جديدة برئاسة رئيس هيئة الاستثمارات الفلسطينية محمد مصطفى، الذي حسب معرفتنا حظي بمباركة واشنطن. ففكرة تشكيل حكومة تكنوقراط، غير متماهية مع الفصائل، طرحت في السابق في كانون الأول من قبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي اقترح أن تكون هذه الحكومة مؤقتة، وتدير الأجهزة المدنية في غزة بعد الحرب وتقوم بالإعداد للانتخابات البرلمانية.

هذا الاقتراح تم حفظه خلال أيام في أعقاب الرد الشديد لعباس، الذي خشي من أن هذه الخطوة تستهدف بالأساس إبعاده عن منصبه أو التقليص بصورة عميقة من مكانته كرئيس تنفيذي.لكن في الأشهر التي مرت منذ ذلك الحين ازداد الضغط الأميركي على عباس لتنفيذ إصلاحات في السلطة الفلسطينية، التي أهمها هو تقليص صلاحيات عباس نفسه، ونقل جزء كبير منها إلى نائب سيقوم بتعيينه أو إلى رئيس حكومة جديد الذي هو أيضاً سيقوم عباس بتعيينه حسب صلاحياته الدستورية.

إذا تم تعيين محمد مصطفى حقاً في منصب رئيس الحكومة، وحتى إذا قام بتشكيل حكومة يمكن اعتبارها حكومة تكنوقراط، فإنه لا يزال من غير الواضح ما هي صلاحياتها وإلى أي درجة يمكنها العمل بشكل مستقل ومنفصل عن مصدر صلاحياتها، م.ت.ف، أو عن توجيهات عباس نفسه.أي، هل هذه الحكومة الجديدة يمكنها تلبية المعايير التي وضعتها الإدارة الأميركية من أجل أن تستطيع عرض الحكومة الفلسطينية كجسم مقبول عليها لإدارة الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحصل على دعم الإدارة وتستفيد من المساعدات المالية، وبالأساس حكومة تستطيع الولايات المتحدة فرضها على إسرائيل.

في المقابل، قيادة حماس التي في شهر كانون الأول عارضت بشدة تشكيل حكومة تكنوقراط، التي تعني بالنسبة لها التنازل عن السيطرة المدنية في غزة، أعلنت يوم الجمعة الماضي أنها توصلت إلى تفاهمات مع الفصائل الفلسطينية الأخرى حول تشكيل حكومة التكنوقراط. حتى قبل ذلك أعلن موسى أبو مرزوق أن "حماس لا تطمح إلى الحكم في غزة كهدف بحد ذاته. منذ فترة طويلة نحن نطلب من السلطة الفلسطينية أن تقوم بدورها في القطاع. لكن يوجد لنا طلب واحد وهو عدم التنازل عن

حقوق الشعب الفلسطيني". لكن إعلان المتحدث بلسان حماس في بيروت، أسامة حمدان، عن التفاهمات التي تم التوصل إليها بين حماس والفصائل الفلسطينية حول تشكيل حكومة الخبراء، جعل قيادة فتح تهب، وأن يعلن المتحدث بلسانها عبد الفتاح دولة أنه "لن يتم تشكيل حكومة فلسطينية خارج رعاية م.ت.ف، باعتبارها مصدر السلطة الدستورية للفلسطينيين".

عندما أصبح من الواضح أن أيام الحكومة الفلسطينية أصبحت معدودة، قال مصدر في حماس: "نحن لا نهتم بما يقوم به محمود عباس. محمد إشتية سيرحل ومحمود عباس سيأتي بفاسد أكبر منه". في هذه الأثناء قال متحدث بلسان حماس، وليد الكيلاني، لوكالة "العالم العربي" إن هذه الخطوة (استبدال رئيس الحكومة) تعبر عن موافقة السلطة الفلسطينية على الطلب الأميركي، ما لا يخدم مصالح الشعب الفلسطيني ولا يساعده في الحصول على حقوقه. بالتالي، ستكون مشكلة صعبة لحماس عند تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، إذا حصلت هذه الحكومة على مباركة واشنطن؛ لأنها تعني تحييد حماس عن عملية اتخاذ القرارات السياسية في الساحة الفلسطينية وتأجيل النقاشات حول المصالحة الفلسطينية الداخلية وانضمام حماس لـ م.ت.ف، وهي الخطوة الأخيرة التي بقيت أمام قيادة حماس كي تحافظ لنفسها على مكانة في تشكيل مستقبل فلسطيني.

هذه الخطوة تخلق أيضاً صعوبة أمام خصوم عباس في م.ت.ف، لا سيما جماعة كبار المستقلين مثل ناصر القدوة ومحمد دحلان، الذين يطمحون إلى إقصاء عباس عن المنصب وتشكيل م.ت.ف جديدة تكون حماس وفصائل فلسطينية أخرى أعضاء فيها. هذه الحكومة الجديدة ستكون في الواقع مع تفويض مؤقت فقط، وإذا تم الإجماع عليها فإن هذا الأمر سيمكنها من البدء في إدارة غزة، وبعد ذلك الإعداد لإجراء الانتخابات للرئاسة الفلسطينية والمجلس التشريعي. ولكن القيادة الفلسطينية تعلمت أنه لا يوجد أمر ثابت أكثر من المؤقت.

ليّ الأذرع

ليس فقط واشنطن يجب أن تقتنع بقبول هذه الحكومة الفلسطينية الجديدة. حزام الدعم العربي الذي يتكون من السعودية وقطر ومصر والأردن هو أيضاً يجب أن يعطي هذه الحكومة خاتم الشرعية من أجل ألا تبدو من صناعة أميركا. بذلك هي غير شرعية، بل كحكومة متفق عليها من قبل الأطراف العربية ذات العلاقة. الموافقة العربية – الأميركية حيوية أيضاً من أجل أن تفرض على إسرائيل الموافقة على إدارة غزة من قبل حكومة فلسطينية. ولكن معنى ذلك بالنسبة لإسرائيل هو أن الضفة الغربية والقطاع ستتم إدارتهما من قبل سلطة واحدة، والتحطم النهائي للاستراتيجية التي وضعها بنيامين نتنياهو، التي قامت برعاية مبدأ دولتين لشعب فلسطيني واحد، وفصلت بشكل ناجح قطاع غزة عن الضفة الغربية.

هذه الاستراتيجية كانت حيوية من أجل ترسيخ ادعاء إسرائيل أنه لا جدوى من إجراء المفاوضات على اتفاق سياسي مع السلطة الفلسطينية، ليس لأنها لا تمثل كل الشعب الفلسطيني، بل لأنها أيضاً لا تسيطر على كل أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية. إن إحباط سيطرة حكومة فلسطينية متفق عليها في غزة هو شرط ضروري لمواصلة وجود هذه الاستراتيجية، ووقف الجهود السياسية الأميركية والعربية للدفع قدماً بخطوات لحل سياسي شامل.

صحيح أنه خلافاً للذعر المصطنع الذي أثاره نتنياهو عندما بادر إلى التصويت على القرار الأجوف بشأن معارضة إقامة دولة

فلسطينية بشكل قسري، فإن الإدارة الأميركية لا تنوي فرض أي حل سياسي على إسرائيل. لكن قلق إسرائيل هو من القاموس السياسي الجديد الذي تتبناه واشنطن، إخراج مفهوم "حل الدولتين" من الخزانة ووضعه على الطاولة كرؤية عملية، وتصريح وزير الخارجية الأميركي بأن المستوطنات تخرق القانون الدولي، ومعارضة الولايات المتحدة احتلال غزة من قبل إسرائيل، إلى جانب الدفع قدماً ببديل فلسطيني لإدارة القطاع. كل ذلك يحول معارضة إسرائيل لحكومة فلسطينية "محدثة"، التي ستدير القطاع، إلى خطة عمل استراتيجية، بصرف النظر عن رئيسها والأعضاء فيها. اسرائيل يمكنها في هذه الأثناء أن تستند إلى الكوابح التي وضعتها السلطة الفلسطينية على نفسها في طريقها إلى غزة.

في تصريحاته الكثيرة أوضح محمود عباس أنه مستعد لتحمل المسؤولية عن إدارة قطاع غزة، لكن فقط في إطار عملية شاملة تستهدف تحقيق حل سياسي. والسؤال الذي لا يوجد له حتى الآن أي جواب هو ما هي شروط الحد الأدنى السياسية التي سترضي عباس، هل عقد مؤتمر دولي على صيغة مؤتمر مدريد سيرضيه في المرحلة الأولية؟ هل سيطالب باعتراف في مجلس الأمن بالدولة الفلسطينية حتى قبل إجراء المفاوضات على حدودها؟ وما هو تفسير الالتزام الذي لا رجعة عنه بإقامة دولة فلسطينية التي لا يطالب هو وحده بإقامتها، بل السعودية أيضاً؟.

الكابح الأخير يتعلق بالتطورات في قطاع غزة وقدرتها، ولا يقل عن ذلك أهمية رغبة الحكومة الفلسطينية في القيام بدورها في الوقت الذي ما زالت فيه الحرب في غزة قائمة، وحماس تمتلك القدرة على إحباط نشاطات مدنية حتى لو لم تكن تسيطر على أجهزة الإدارة المدنية. هذه لا تعتبر عقبات لا يمكن تجاوزها، لكن إبعادها مرهون قبل أي شيء آخر بوقف إطلاق النار وصفقة متفق عليها لتبادل للمخطوفين، وبالأساس ليّ الأذرع بين واشنطن وإسرائيل.

* * *

هآرتس: الطريق نحو «نظام نتنياهو»

بقلم ألوف بن

وصلت حكومة إسرائيل الحالية إلى النقطة التي يجب فيها تسميتها "نظام نتنياهو". صحيح أن إسرائيل حتى الآن ليست كوريا الشمالية أو روسيا أو إيران، التي يمكن لمواطنيها فقط أن يحسدوا الإسرائيليين المعرفين في سجل السكان كـ "يهود وغير يهود" على الحرية النسبية. حتى الآن مسموح هنا انتقاد الحكم، ومن لديهم جواز سفر إسرائيلي يمكنهم الخروج من الدولة والعودة إليها دون خوف. لكن بنيامين نتنياهو وأصدقاءه يحددون بوضوح هدف حكومة اليمين المطلقة وهو قمع حرية التعبير وتأسيس ديكتاتورية قومية متطرفة – دينية، التي ستبعد عن الساحة العامة الذين يفكرون بطريقة مختلفة.

أبحاث كثيرة تم تكريسها لمسألة متى تصبح الديمقراطية ديكتاتورية، حتى لو أنه تم انتخاب السلطة الحاكمة في انتخابات حرة وشرعية. أحيانا يكون من السهل التشخيص: عندما يتم تجميع معارضي النظام في استاد، ويتم رميهم من الطائرات لحتفهم، ويتم اعتقالهم سنوات دون محاكمة أو يتم إعدامهم بإجراءات سريعة، وأحيانا الإشارات المقلقة تتراكم بالتدريج إلى أن تتجمع الخطوط التي تم طمسها وتشكل صورة واضحة ومهددة، كما يحدث الآن في إسرائيل.

نظام نتنياهو يتسبب لإسرائيل بضربة تلو الأخرى. وهاكم عدة أحداث من الفترة الأخيرة: وزير التعليم قام بإلغاء منح جوائز إسرائيل في يوم الاستقلال، من أجل حرمان المبادر والأب الثاكل إيال فيلدمان من الشرف، وهو منتقد كبير لنتنياهو، شرطة لواء تل أبيب استخدمت القوة الزائدة ضد المتظاهرين الذين طالبوا بتبكير موعد الانتخابات، وهو موقف معارض ومفهوم ضمناً، لجنة تعيين القضاة منعت ترقية قاضية محكمة الصلح في حيفا تال تدمر – زمير بسبب قرارات حكم أصدرتها بحق عرب، غير وطنية بما فيه الكفاية، الهيئة الثانية للتلفزيون والإذاعة تهدد بتغريم القناة 13 بسبب تصريح انتقادي لمحرر الأخبار الخارجية غيل تماري طال رئيس الحكومة.

القاسم المشترك بين كل هذه اللكمات هو أنها لم توجه لمعارضين متطرفين، أو للأقلية العربية في إسرائيل التي تعارض الحرب وتطالب من بدايتها بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والسجناء. تجاه المواطنين العرب تم استخدام سياسة متصلبة في إنفاذ القانون تتمثل في تقليص حرية التعبير والتظاهر، وتجريم من عبروا عن رأيهم في الشبكات الاجتماعية، وتهديد المغنية دلال أبو آمنة (التي تم إغلاق ملفها الجنائي).

عضو الكنيست عوفر كسيف الذي هو من القلائل اليهود الذين يعارضون الحرب، نجا في الحقيقة من الإقصاء بفضل أربعة أصوات، لكن الرسالة المخيفة واضحة.

الآن النظام ذهب خطوة أخرى إلى الأمام. في ظل ضباب الحرب والموجة الوطنية التي أغرقت المجتمع اليهودي في إسرائيل فإن الاحتجاج ضد نتنياهو يجد صعوبة في العودة إلى قوته التي كانت له قبل 7 تشرين الأول، والحكومة حددت الأهداف الآتية: انتقادات من التيار العام، فيلدمان ليس الكسيه نفالني، تماري ليس إميل زولا، السيرة الذاتية للقاضية تدمر – زمير تبدو كشهادة للطالبة المثالية، قائدة فصيل في الناحل، طالبة في بار إيلان، مدعية عامة في الشرطة، هؤلاء الأشخاص هم غير ثوريين أو فوضويين. بالعكس، هم تميزوا بالعمل الصعب داخل النظام، في الصناعة، والتلفزيون وفي القضاء، والآن السلطة الحاكمة تصنفهم كأعداء وخونة.

نتنياهو، المخلص لنهجه، يطمح إلى إلقاء الديمقراطية من الشرفة. هو يحذر من إصدار تصريحات متطرفة، ويفضل الظهور كدمية وأسير لـ "المتطرفين" إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش.لكن محظور التشوش أو تقديم تسهيلات له. رئيس الحكومة هو رئيس النظام، وهو المسؤول عن القمع المتزايد للمعارضين في الداخل، بالضبط كما هو مسؤول عن المذبحة في 7 تشرين الأول في بلدات الغلاف وعن الدمار والقتل في قطاع غزة.

* * *

إسرائيل اليوم: كنا عمياناً، وكانت الفوانيس ساطعة

بقلم يوآف ليمور

العاصفة حول شرائح الـ Sim التي استخدمها مخربو حماس في الساعات التي سبقت هجمة 7 أكتوبر، توجب التوازن: كانت لإسرائيل مؤشرات واضحة كهذه في تلك الليلة، بل وحتى في الفترة التي سبقتها عملياً، من كل المؤشرات التي وصلت، فإن

استخدام شرائح الSim بالذات اعتبر ذا مزايا ضعيفة نسبياً، فقد نفذت حماس مناورة مشابهة عدة مرات في الأشهر التي سبقت الأزمة، وعليه ففي هذه المرة أيضاً اعتقدوا في جهاز الأمن أن هذه مناورة.في نظرة إلى الوراء واضح أن حماس نومت إسرائيل إلى أن هاجمت، هكذا تصرفت أيضاً في هجمات مشابهة نفذتها باتجاه الجدار، وفي سلسلة أخرى من الأمور، ظهر بعضها في تحذيرات مجندات المراقبة وفي الوثائق والمعلومات التي لم تفسر كما ينبغي، والتي تبدو جميعها اليوم كفوانيس حمراء ساطعة.

أسرى المفهوم المغلوط

لكن في الزمن الحقيقي كانت المنظومة أسيرة المفهوم المغلوط. فقد آمنت بأن حماس مردوعة وتخاف من المعركة، وتفضل خليط المال والعمال على الحرب. هذا المفهوم طورته الحكومة على مدى السنين. فقد ردت بحزم كل من أراد التشكيك فيه – سواء بالاقتراحات لتصفية قيادة حماس (التي طرحها رؤساء الشاباك الثلاثة الأخيرون)، أو بالاقتراحات لوقف المساعدات القطرية (التي عمل عليها رئيس الموساد الحالي). لقد كان هذا المفهوم عميقاً ومتجذراً بحيث كان يخيل أنه حتى لو كان السنوار أعلن بصوته أنه يوشك على أن يهاجم، ومتى، لواصلت إسرائيل النوم. لهذا السبب فإن الادعاء المتعلق بعدم اطلاع رئيس الوزراء في أثناء الليلة سخيف: لو كانوا في الجيش وفي الشاباك يفهمون أن هذه حرب لكانوا قلبوا العوالم هم أنفسهم. الاحتمال بأن يكون نتنياهو سيحل بطريقة أخرى لغز المؤشرات في مكالمة هاتفية عاجلة في الساعة الرابعة قبل الفجر هو احتمال من علم الخيال: فهو الذي كان الأب لهذا المفهوم.

روايات نتنياهو

سارع نتنياهو لأن يدعي أنه علم بفتح شرائح الـSim الإسرائيلية مما نشر في وسائل الإعلام أول من أمس فقط. كان هذا كذباً. فقد علم بذلك فوراً، وطفا الموضوع أيضاً في عدة مداولات شارك فيها في الأيام الأولى من الحرب.

نتنياهو لم يكن الوحيد الذي عرف: معظم وزراء الكابينيت، وعدد لا يحصى من الجهات أيضاً بمن فيهم تقريباً كل صحافي يعنى بالمجال. والسبب في أن الموضوع لم ينشر يرتبط بالرقابة المتشددة التي فرضت عليه، خوفاً (حقيقياً) من المس بالدولة: فالعدو يتعلم من مثل هذه المنشورات ويسد ثغرات.

نتنياهو وإن كان بدّل لاحقاً روايته واعترف بأنه كان يعرف، لكن ينبغي لنا أن نكون قلقين من الخفة التي يكذب فيها رئيس الوزراء، وأكثر من ذلك، من محاولته المتواصلة لأن يلقي بكامل المسؤولية عن قصورات السبت الأسود على جهاز الأمن، في محاولة لأن يبعدها عن نفسه.

إن مسؤولية كبار رجالات الجيش والشاباك واضحة ومعروفة: فقد أخذوها على أنفسهم. وفي نهاية الحرب سيستقيلون ويرحلون إلى ديارهم أيضاً. قبل ذلك سيجرون تحقيقات ثاقبة، بدايتها بأخطائهم هم أنفسهم. كما أنهم سيتعاونون بشكل كامل مع كل تحقيق واستجواب خارجيين لأجل السماح بالإصلاح وتحسين المنظومات التي يقودونها.

إن قضية شرائح الـ Sim هي مجرد نقطة واحدة في سلسلة طويلة من الأمور التي ستفحص، وهي تتضمن قصورات في جمع وتحليل المعلومات، وفي فهم العدو، وبالطبع في الحماية الفاشلة عن بلدات الغلاف. كما أسلفنا، من فوق كل هذه ستحوم دوماً مسألة المفهوم المغلوط الذي تحت رعايته سمحت دولة إسرائيل للوحش الحماسي بأن ينمو ويزدهر إلى أن هاجم.

* * *

يديعوت أحرونوت: "جيش عالق في غزة ورئيس يراوغ شعبه".. لنتنياهو: السنوار ينتظرك في رمضان

بقلم روني بيرغمان

ترجمة: صحيفة القدس العربي

قبل ثلاثة أشهر بالضبط، في تشرين الثاني من العام الماضي، بدأت جساسات الاستخبارات الإسرائيلية تطلق إشارات تحذير. لدى حماس تردد حول استمرار مخطط الإطار لصفقة التبادل، قيل في التحذيرات. والبحث في مسألة ما ستربحه المنظمة من استمرار وقف النار، حيال تحرير نساء محجوزات في زنازين المنظمة أو في الشقق الخاصة التي أودعتهن فيها حماس وتشهد على أيام وليال من الكوابيس التي اجتزناها. وفي وقت لاحق، أدى تردد حماس هذا إلى تفجير المفاوضات. من ناحية إسرائيل، تبقى في قائمة الصنف الذي لمسته الصفقة الأولى – نساء وأطفال، 15 امرأة وطفلان، أبناء عائلة بيبس.
في الليلة الأخيرة من كانون الأول، الليلة الأخيرة لوقف النار، تلقت إسرائيل القائمة الأخيرة من ناحية حماس، جثث قالت حماس إنها لعائلة بيبس (الموضوع لم يثبت)، أب العائلة الذي على قيد الحياة، وبضعة كبار في السن مرضى أو جرحى آخرين. أعلنت المنظمة أنها لا يمكنها تحرير باقي النساء، وادعت بأنهن لسن تحت سيطرتها. كان الجيش وأسرة الاستخبارات يعرفان بأنه كذب. حماس تخشى، هكذا حسب مصادر استخبارية مطلعة، مما ستراويه تلك النساء مع عودتهن.
أصرت أسرة الاستخبارات على أنه لا يمكن ترك النساء، والانتقال إلى صنف آخر. وأعلنت إسرائيل بأن حماس تخرق الاتفاق، وعاد الوفد الإسرائيلي من الدوحة. خرق الطرفان وقف النار صباحاً. ليلة أول أمس، كشفت الـ "نيويورك تايمز" عن موافقة إسرائيلية في مؤتمر باريس الأسبوع الماضي على تنازلات واسعة في كل ما يتعلق بتحرير السجناء الفلسطينيين. قبلت إسرائيل الاقتراح الأمريكي بدلاً من نسبة 1 إلى 3، نسبة 1 إلى 10 – 40 مخطوفاً مقابل 397 سجيناً فلسطينياً، و15 يعتبرون ثقيلين. واتفق شفوياً بين المتفاوضين بأن تختار حماس أولئك الـ 15. 3 لكل مجندة محررة، "وينبغي الافتراض بأنهم لن يختاروا نشالين أو كتبة شعارات على الحيطان"، على حد قول مطلع على المفاوضات. ولن تكون مخاطرة الرهان على أن يكون هؤلاء هم الأسوأ بين القتلة، وبالتأكيد بعضهم من الرفاق المقربين للسنوار من قيادة حماس في السجن ممن لم يتحرروا في صفقة شاليط وقبّل أقدامهم عندما خرج من السجن ووعد بدموع حقيقية أنه سيفعل أي شيء لتحريرهم.
هؤلاء الـ 15 هم الذين جعلوا نتنياهو يشترط تحرير الثقيلين بالنفي إلى الدوحة. يفكر نتنياهو كيف سيشرح منظر القتلة، وسيحاول إيقاع الملف على أكتاف شريكته السابقة في تمويل حكومة حماس – قطر.
هذه الصفقة التي تضمن تحرير 40 إسرائيلياً، منهم 5 مجندات، مشكوك أن توافق حماس على البحث فيهن في هذه المرحلة، وإذا ما تحققت فستنقذ حياة 40 إسرائيلياً كل يوم يضع حياتهم بخطر شديد.
مرت ثلاثة أشهر من اللحظة إياها التي اتخذ فيها القرار الصعب، لكن كان يبدو في حينه معقولاً جداً، الأمر الذي ليس مؤكداً

قوله عن كثير من القرارات التي اتخذت في الحكومة، ولاحقاً في جهاز الأمن أيضاً. في الأشهر الثلاثة المنصرمة، والتي تحطمت الكثير من الآراء، والأماني، إن لم تكن الخيالات الحقيقية، إلى جانب التزوير إن لم تكن الأكاذيب الحقيقية التي عرضت على الجمهور وكتبنا عنها غير مرة. في التحقيق الحقيقي للحرب، يجب أن يبقى مكان خاص لتلاعبات حرب المعلومات والأحابيل الإعلامية لدى محافل الحكم والأمن المختلفة على الجمهور الإسرائيلي، والشكل الذي كانت فيه محافل في وسائل الإعلام بوقاً لها.

الزمن ينقضي، ويتبين أنه لا يمكن هزيمة حماس وتحرير المخطوفين معاً، لا يمكن تحقيق هدفي الحرب، حتى تحرير المخطوفين لن يتحقق إلا من خلال صفقة وليس حملة على نمط عنتيبة. والأشهر تمر ويتبين أن المعادلة التي تقول إن الضغط العسكري وحده ما سيحقق الصفقة، تبين أنها معادلة خاطئة منذ البداية، بل تعمل بالعكس– كلما مر الوقت شدد السنوار شروطه، وفي هذه الأثناء يتعرض المخطوفون لخطر جسيم. في هذه الأثناء، أطلقت أكاذيب أخرى في الهواء. في وسائل الإعلام الدولية، وفي المناطق التي كانت بين القليلة التي أيدت نتنياهو في الانقلاب النظامي، قالوا إن إسرائيل قررت بالقطع في مفاوضات القاهرة بأن 50 مخطوفاً ليسوا على قيد الحياة. هذا الحدث لم يحصل قط، وهو مختلف جوهرياً عن الصورة الاستخبارية لدى إسرائيل، وينفيه المطلعون على ما جرى في القاهرة، كما أنه ليس معقولاً. إذاً، لماذا تساعد إسرائيل حماس في المفاوضات وتقول إن أحداً ما مات؟ حماس مسؤولة عن كل المخطوفين على قيد الحياة، هذا هو موقف إسرائيل. إذن، لمصلحة من يروي للعالم عن وجود مخطوفون أقل على قيد الحياة، لتقليص حجم الصفقة وأهميتها؟ ولمصلحة من يروى بأن السنوار مضغوط لعقد صفقة قبل رمضان؟ مضغوط؟ بسبب العيد؟ لأنه لم يتمكن بعد من الطبخ وإجراء المشتريات قبل الصيام؟ إسرائيل مضغوطة بسبب رمضان خوفاً من انفجار أوسع، بما في ذلك في الحرم [المسجد الأقصى]. أما السنوار فتضغطه أمور أخرى، سرعان ما سنصل إليها. ولعل تلك الجهات المجهولة التي نشرت أنباء كاذبة عبر وسائل الإعلام عن تفاؤل شديد يسود بين المفاوضين، وأن هناك اختراقاً وأن الوضع جيد، لا لشيء إلا لتعود حماس مع جواب سلبي على اقتراح واضح أنها لن تقبله كما هو، وهكذا يمكن اتهامها بتفجير المفاوضات. من جهة، إسرائيل ستتهم حماس بأن كل شيء بسببها، ومن جهة أخرى حظر رئيس الوزراء على طاقم المفاوضات في باريس الأولى والقاهرة وفي باريس الثانية أن يجري مباحثات، بل عليه الاستماع فقط. وبعث حتى بأحد مساعديه الموالين، اوفير بالك، كي يراقب ويتأكد بأنه لا أحد من الإسرائيليين يبحث في التفاصيل.

من جهة ثالثة، تعتقد محافل مطلعة في محيط نتنياهو بأنه يفعل كل شيء كي يحبط الصفقة ويراوغ مع الرأي العام بكل الوسائل التي تحت تصرفه، وأنه حتى لو جاءت الصفقة فسيرفضها، وإذا ما سرب الأمر فسيعرض الجميع كمنهزمين ليسوا مستعدين لمحاربة حماس حتى النصر المطلق.

في السطر الأخير: الجيش الإسرائيلي عالق في غزة، والمخطوفون يذوون، والجمهور الإسرائيلي مغرق بمعلومات زائفة أو كاذبة.

* * *

معاريف: لن يتم حسم مسائل على جدول الأعمال دون انتخابات عامة... ولن تكون الانتخابات بلا ضغط من الشارع

بقلم ران أدليست

الانتخابات المحلية هي أرض غير واضحة بين المصلحة المحلية والقطرية. هذه المرة يختلف الأمر. فالاستقطاب في البلاد كان ينبغي له أن يؤثر على المحلي أيضا. ولا يزال، اليوم، لا توجد صورة كيف سيؤثر هذا على الإطلاق. البحث أكثر تعمقا في نتائج الانتخابات للسلطات المحلية يفترض أن يفحص حدثين يمكن منهما استخلاص الاستنتاجات عن الانتخابات العامة، بخاصة عن وضع المنتخبين المتماثلين مع الاحتجاج ضد الحكومة.

الحدث الأول هو إذا كان لهؤلاء تأثير على انتخابهم بأي اتجاه كان. ففرضية العمل المقبولة تقول إنه في الانتخابات المحلية يفترض بالمرشحين أن يلبوا المصالح المحلية لجماعاتهم دون صلة بالبعد القطري أو حتى الحزبي. أما إذا ما تبين بعد تحليل أعمق في الوسط اليهودي بأن الاختيار لمرشح ما تضمن أيضا عنصر المعارضة للحكومة فإن هذا سيكون مؤشرا هاما كفيل بأنه يكون له تأثير أيضا على احتجاج متوقع وعلى المطالبة أيضا بانتخابات الآن وعلى نتائجها.

في الوسط العربي الصورة المحلية مختلفة مع إضافة ملاحظة. فسيطرة العشائر في بلدات صغيرة هي سيطرة ذات مغزى وأحيانا حتى في البلدات الأكبر. فتعلق الوسط العربي بمؤسسات الحكومة وقدرة الائتلاف اليميني أن يمس به اليوم أكبر من المس بالسلطات اليهودية غير متماثلة مع اليمين. تعلق يضع أمام الناخبين في الوسط العربي مشكلة في المناورة بين الكفاح ضد التمييز السياسي وبين الاحتياج للأموال من تلك الدولة، التي هي في حالتنا دولة بن غفير ومن لف لفه.

الحياة، كما تعلمنا أقوى من اعتبارات الأوجاع الأيديولوجية وينبغي الافتراض أن هذا لن يكون مختلفا جدا في الحوار بين الوسط العربي والدولة. في المدن الكبرى، بما فيها المختلطة، لا يوجد فرق بين تصويت محلي يهودي أو عربي باستثناء تصويت الهوية.

متابعة حرب الانتخابات في البلدات العربية الصغيرة تبين بأنه لا يوجد فرق كبير بين الصراع العشائري في البلدة العربية والصراع الحزبي – الهوياتي في البلدات اليهودية. هنا وهناك وزعت هدايا من أنواع مختلفة للمقربين من الصحن. أسمع عن جهد يسعى قبل الانتخابات بتخفيف حدة العنف الذي كان ينطوي على صراعات الانتخابات في الماضي – أو باختصار بدون إطلاق نار، وكذا الضغوط بما في ذلك من جهة عائلات الجريمة كانت جزءا من عملية الانتخابات وهنا أيضا كانت بلدات يهودية لم تتخلف كثيرا عن المزايا العربية. تسعة متنافسين يهود لرئاسة بلدية محلية هم ذوو ماض جنائي.

السؤال الحاسم بعد الانتخابات المحلية هو هل توجد للوسط العربي قدرة على أن يعرض في الانتخابات العامة نسب التصويت الكبيرة إياها مثلما كان في الانتخابات المحلية. واضح اليوم أنه في المستوى الوطني لن يكون حسم في مسائل على جدول الأعمال دون انتخابات عامة، ولن تكون انتخابات عامة من ناحية المعسكر الليبرالي – الديمقراطي دون ضغط في مستوى المظاهرات والإضرابات.

أمين عام الهستدروت ارنون بار دافيد يطلق اليوم أصوات ثوري الاريكة وربما ينجح في أن يشق الهستدروت ويأخذ جزء من الأعضاء إلى الإضراب، غير أن مفتاح نجاح إضراب قطري يشل الدولة يوجد في أيدي الوسط العربي. حملة بن غفير ضد الشيطان العربي هي مقدمة هامة قبيل إمكانية أن يقف الوسط إلى جانب المضربين. السؤال هو هل يمكن أن نفحص منذ اليوم، بعد الانتخابات المحلية الإمكانيات الكامنة للأمر الحاسم لمصير الدولة.

* * *

هآرتس.. خبراء: نحن على أعتاب كارثة بيئية في غزة تنتقل إلى إسرائيل

بقلم نير حسون

من غير السهل حساب كمية ركام المباني الذي سيبقى في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب. كل متر مربع لشقة مدمرة يعني تقريباً 1.5 طن ركام. في القطاع تم تدمير وإصابة أو تضرر 50 في المئة على الأقل من المنازل، الأمر الذي يعني على الأقل 25 مليون طن من الركام. هذا دون حساب ملايين الأطنان الأخرى من المخلفات التي بقيت بسبب تدمير الشوارع والبنى التحتية والمباني العامة. وللمقارنة، يتم إنتاج نحو 7 ملايين طن من مخلفات البناء في السنة في إسرائيل كلها. من المهم متى وكيف ستنتهي الحرب. في السنوات والعقود القادمة، يجب على الغزيين مواجهة هذا التحدي الكبير – ماذا سيفعلون مع هذه الكمية الضخمة من أجزاء الجدران وقطع الباطون والحديد والحجارة؟

مشكلة مخلفات البناء هي إحدى المشكلات البيئية الكبيرة التي تسببت بها الحرب في غزة، لكن من غير المؤكد أنها الأكبر. في الفترة الأخيرة، يحاول الخبراء فهم التأثير البيئي للحرب في غزة، وهل سيكون بالإمكان ترميم الحياة والطبيعة في القطاع. معطيات كثيرة حتى الآن غير واضحة – كم عدد القنابل التي تم إلقاؤها؟ ما الأضرار التي لحقت بشبكة المجاري؟ ما تأثير مشروع ضخ مياه البحر إلى الأنفاق؟ وما الذي يمكن أن يتسبب به من أضرار كبيرة للمياه الجوفية؟ ولكن الكثيرين يتفقون على أن الحرب تسببت بكارثة بيئية ومناخية غير مسبوقة في هذه المنطقة للقطاع وسكانه. أول أمس، وافقت انغر اندرسون، وهي المديرة العامة للبرنامج البيئي التابع للأمم المتحدة، على طلب الحكومة الفلسطينية فحص الوضع البيئي في القطاع.

أشار الخبراء إلى عدد من المشكلات البيئية الرئيسية التي تسببت بها الحرب. الدمار الكبير للمباني، الذي أدى إلى مشاكل صعبة بسبب مخلفات البناء والتلوث الأرضي والجوي والبحري؛ والمس بالبنى التحتية لشبكة الكهرباء والمياه والمجاري؛ وتدفق مياه المجاري إلى المياه الجوفية بسبب تدمير البنى التحتية للمجاري؛ وخطر زيادة ملوحة المياه الجوفية؛ وتلوث الأرض بالمعادن والمواد الكيميائية والمواد المتفجرة؛ والإضرار الشديد بأراض زراعية واسعة، سواء بسبب قصف سلاح الجو أو بسبب شق الطرق للمركبات العسكرية في الحقول الزراعية منذ بداية العملية البرية.

"شاهدنا فترات من الدمار بسبب النزاع في غزة والمشكلات البيئية والصحية المتعلقة بالحصار. ولكنه مستوى مختلف من الدمار"، قال داغ فير للصحيفة، وهو مدير برنامج "الصراع والرقابة البيئية"، وهو معهد بريطاني يختص بالأضرار البيئية في مناطق القتال. "الضرر الكارثي للبيئة المبنية – مبان سكنية وتجارية وصناعية، أدى إلى انتشار مخلفات البناء ومواد أخرى قد تكون خطيرة. وهذا سيؤدي إلى تلوث الهواء والأرض، وتلوث المياه الجوفية عبر مياه الأمطار. جودة الهواء أيضاً تتأثر بالحرائق الكثيرة، والأراضي الزراعية تم تدميرها بسبب الحفر وحركة السيارات العسكرية". وحسب أقواله، فأقرب مقارنة في العصر الحديث مع ما أضرار القطاع، هي التي ألحقها الروس بمدينة ماريوبول في أوكرانيا، والدمار الذي لحق بمدينة الموصل في العراق جراء المعارك ضد "داعش". مع ذلك، المساحة الصغيرة للقطاع تضع تحديات صعبة في كل ما يتعلق بإعادة الإعمار. مثلاً، ثمة حاجة إلى مناطق واسعة لمعالجة الكمية الهائلة من مخلفات البناء. وهناك مشكلة أخرى معروفة من حروب سابقة، وهي العثور على عدد من القنابل التي لم تنفجر بين وداخل المباني شبه المدمرة، والتعامل غير الحذر معها قد يؤدي إلى عدد آخر من القتلى. أكد فير وغيره من الخبراء، أن المباني المدمرة لا تحتوي فقط على الباطون والحجارة، بل أيضاً على مواد خطيرة كثيرة مثل الإسبست، المعروف كمادة مسرطنة، والزجاج الصخري الذي يؤدي إلى أمراض الجهاز التنفسي.

الدكتورة غاليا ليمور – سغيف، من الكلية الأكاديمية للهندسة باسم سامي شمعون، والتي تبحث في الأزمات البيئية، أشارت إلى مشكلات أخرى يتوقع أن تتسبب بها الحرب. وقالت: "البنى التحتية لشبكة المياه والمجاري تضررت، ومياه المجاري ستتدفق في الشوارع. الأنقاض تحتوي على مواد تحللها سيلوث الهواء والتربة، إضافة إلى الركام الذي يستخدم كملجأ للحشرات التي ستبدأ بالتكاثر. منظومة جمع القمامة انهارت، وتأثير ذلك هو العيش قرب أكوام القمامة. ماذا يعني العيش في هذا المكان؟ هل يمكن أن تبني بيتاً في مثل هذا المكان؟ رياض أطفال؟ الزراعة داخل كل هذا التلوث مع تربة مليئة بالسموم؟ ربما يمكن مقارنة ذلك بالمدن التي تم قصفها في أوكرانيا أو بالزلازل، حيث دمرت بلدات بالكامل".

حسب أقوال الدكتورة ليمور – سغيف، فإن الوجود العسكري معروف كعامل تلوث بشكل خاص، بسبب استخدام الوقود والمواد الكيميائية. "هذه ملوثات تحتاج إلى أجيال لتنقيتها. الدمار ليس لمخلفات البناء فقط التي هي بحد ذاتها قد تكون عامل تلويث، بل بنى تحتية من كل الأنواع مثل الشوارع وأنابيب المياه وأعمدة الكهرباء والمنشآت والسيارات وخزانات الصفيح وما شابه. ويجب الحديث أيضاً عن تدمير المشهد الطبيعي، والمواقع التراثية، والشوارع، والمباني العامة والمباني الدينية، وكل ما يتعلق بمنازل الأشخاص والمجتمع، وبالطبع حظائر الحيوانات والنباتات التي لا يمكن ترميمها بنجاح دائماً". إضافة إلى ذلك، ذكرت الدكتورة بأن من لم يشعر بالرحمة تجاه سكان غزة فعليه القلق من الوضع البيئي هناك. "البيئة لا تعترف بالحدود مع غزة، والملوثات تنزلق، ووادي حنون في شمال القطاع، وفي منطقة بيت لاهيا، يجري من القطاع نحو إسرائيل وينقل معه كل أنواع النفايات والملوثات. وتلوث مياه البحر سينزل بسهولة كما حدث قبل بضع سنوات عندما تعطلت إحدى محطات التحلية في "أشكلون" [عسقلان] بسبب تلوث مياه البحر نتيجة تدفق مياه المجاري من قطاع غزة".

معهد العربة، وهو معهد بحث ودراسات بيئية، يضم طلاباً إسرائيليين وفلسطينيين ودوليين، هو أحد المؤسسات الإسرائيلية الوحيدة التي حافظت على علاقة مع غزة حتى في فترة الحرب. هذا المعهد يعمل منذ سنوات مع منظمات في غزة ويساعد في مجال البيئة والطاقة. "نلتقي عبر الزوم. في البداية، معظم المحادثات كانت حول الوضع وكيف يتدبرون أمورهم. بعد ذلك، بدأنا شيئاً فشيئاً في التفكير معاً باليوم التالي"، قال الدكتور طارق أبو حامد، وهو مدير المعهد وأحد سكان شرقي القدس. ويبدو أنه هو من القلائل الذين يتجرأون على التفكير باليوم التالي.

"على المدى القصير، يجب الاهتمام بالمياه والكهرباء ومعالجة مياه المجاري. على الجميع استخدام تكنولوجيا منفصلة عن الشبكة؛ لأن البنى التحتية ستستغرق سنوات لترميمها"، قال. التكنولوجيا موجودة. مشكلة المياه الفورية يمكن حلها بواسطة الشبكة الإسرائيلية "ووتر جيم"، التي طورت تكنولوجيا "لاستخلاص" المياه من الرطوبة في الهواء. "هناك منشآت تنتج 5 آلاف لتر يومياً، وهذا قد يحل مشكلة مياه الشرب لخمسة آلاف شخص"، قال أبو حامد. "بخصوص الكهرباء، من الواضح أننا سنحتاج إلى الاعتماد على الطاقة الشمسية. لدينا أشخاص يمكنهم فعل ذلك".

أبو حامد قصد أنه حتى اندلاع الحرب، كانت غزة إمبراطورية الطاقة الشمسية. حسب التقدير، فإن 25 في المئة من كهرباء القطاع كانت من الشمس، مقارنة مع 10 في المئة في إسرائيل. تعود سكان القطاع على الاعتماد على الألواح الشمسية التي كانت موثوقة أكثر من شبكة الكهرباء المتعثرة حتى قبل عمليات القصف الإسرائيلية. عشية الحرب، تم استكمال حقل الطاقة الشمسية الأكبر في القطاع في خان يونس، الذي كان ينتج 3 ميغاواط من الكهرباء، وتوفير احتياجات جميع المستشفيات في جنوب القطاع.

حسب أبو حامد، تم تدمير هذا الحقل بالكامل في عمليات القصف. وفي السنوات القادمة، سيضطر الغزيون إلى الاعتماد أكثر على الطاقة الشمسية. وستكون حاجة لإقامة مصانع لتدوير مواد البناء ولعلاج مخلفات البناء في القطاع. توجه طاقم معهد "العربة" إلى خبراء أتراك لفحص ما تم فعله هناك مع مخلفات البناء التي انهارت بسبب الزلازل في تركيا.

هناك حل محلي لتكرير مياه المجاري بواسطة منظومة "لغونا"، التي ترتكز على تحليل بيولوجي للملوثات الموجودة في مياه المجاري. ولكن مثل منظومات المياه والمجاري، فإن إقامة المنظومة يرتبط أولاً وقبل كل شيء بوقف القتال وإدخال المعدات إلى القطاع. "الأمر المقلق ليس التكنولوجيا، بل الجيل الجديد في غزة"، قال أبو حامد. "كيف سيتم إقناعه بإجراء حوار مع الجيران. على الصعيد التقني، يجب بناء كل شيء من جديد. نتحدث مع الشركاء حول تخطيط عصري قابل للحياة، لكن هناك صدمة في الطرف الثاني، ليس من ناحية ما حدث للغزيين فحسب، بل من ناحية استعداد الجيل القادم للتحدث مع الإسرائيليين. في هذا الوضع، تضاعف حماس قوتها – حتى الذين يكرهون حماس هم الآن يكرهون إسرائيل أكثر. محظور نسيان ذلك. وصلنا إلى 7 تشرين الأول بسبب القطيعة بين إسرائيل والغزيين. على إسرائيل الاستثمار في العلاقات معهم".

* * *

إسرائيل اليوم: إلى مفتي الديار المصرية: أتذكر ما فعلتم في رمضان؟

بقلم آشير ماعوز

رمضان يقترب، وإسرائيل تتلقى تحذيرات من الداخل والخارج، كي توقف النار، خصوصاً في رفح. وأعجب لماذا. فقبل وقت قصير، اجتاح مخربو حماس بلدات في غلاف غزة، قتلوا، وذبحوا، واغتصبوا، واختطفوا مئات عديدة من المواطنين، وهو اجتياح فتح دائرة دموية ما زلنا في ذروتها. ولمن نسي، كان هذا في سبت فرحة التوراة، وإن لم يكن هذا يوماً مقدساً للمسلمين، فهو يوم عيد لليهود.

قبل نحو خمسين سنة، من 7 أكتوبر اللعين، اجتاحت جيوش مصر وسوريا إسرائيل، وفتحت حرب 1973. كان هذا في ذروة يوم الغفران، اليوم الأكثر قدسية في الرزنامة اليهودية. وكدنا ننسى – كان أيضاً في ذروة شهر رمضان. وبينما تسمى حرب 1973 عندنا حرب يوم الغفران، فإنها تسمى عند العرب "حرب رمضان". ليست قدسية يوم الغفران ولا قدسية رمضان منعتا مصر، التي تقود الحملة لوقف القتال في شهر رمضان، من مهاجمة إسرائيل.

الفريضة الأساس في رمضان هي فريضة الصيام الذي يحل على كل مسلم راشد، تذكير بأن النبي محمد تلقى القرآن من الملاك جبريل في هذا الشهر، وفي تلك الأيام لم يأكل ولم يشرب من شروق الشمس حتى غروبها. وها هو في بث التقطته شعبة الاستخبارات في 4 أكتوبر 1973، عندما لم تفسر المؤشرات الأولى كما ينبغي، تلقى جنود الجيش المصري والسوري الأوامر لكسر الصيام. بالمناسبة، صدر أمر مشابه في الحرب العالمية الأولى. وليست هذه حالة وحيدة؛ ففي كل سنة مع حلول شهر رمضان، يدعى المسلمون للحج إلى المسجد الأقصى كي يقاتلوا ضد "المحاولات الصهيونية للسيطرة على المسجد المقدس للإسلام"، بينما يأمر الزعماء الفلسطينيون الجمهور الفلسطيني أن "يحمي" الأماكن المقدسة، "ولا يهم حجم التضحيات".

وبالفعل، تتحول ساحة الحرم إلى ميدان معركة، حين يتزود الشبان الفلسطينيون بالحجارة والزجاجات الحارقة والقضبان الحديدية، ويتمترسون في المسجد ويرشقونها نحو الشرطة واليهود.

مع حلول شهر رمضان، وبخاصة مع حلول يوم الصيام العاشر من رمضان، يوم نشوب حرب يوم الغفران، يدعو رجال دين كبار بأن رمضان شهر الجهاد الذي تحققت فيه "الانتصارات الأكبر في التاريخ الإسلامي".

طبيعة ما يبثه المفتي المصري، شوقي علام، في أثناء رمضان إذ يقول إنه "شهر عظيم، شهر جهاد. يشهد التاريخ على أنه شهر معارك وانتصارات للمسلمين. هذا شرف عظيم آخر لهذا الشهر الكريم، إضافة إلى شرف نزول القرآن فيه وبداية الدعوة الإلهية للنبي محمد. تحققت فيه انتصارات وفتوحات ومعارك كثيرة كانت حاسمة للدين وللأمة. منها: معركة بدر في 17 رمضان من السنة الثانية لهجرة النبي محمد؛ في 20 رمضان من السنة الثامنة للهجرة تحقق فتح مكة؛ وفي العصر الحديث أي 10 رمضان، انتصرت قواتنا في حرب في 1973... وحطم الجيش المصري العظيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يهزم، وأضاف بهذا النصر شرفاً عظيماً لهذه الأمة". إذن، عندما نحذر من المس بقدسية رمضان ونُدعى إلى وقف النار، فخيراً نفعل إذا ما ذكّرنا العالم الإسلامي كيف تصرف في هذا الشهر.

* * *

تقرير عبري: دبابات الجيش قصفت بالخطأ مو اقع داخل الأراضي المحتلة عدة مرات

ترجمة: موقع عربي21

كشف تقرير عبري، أن دبابات جيش الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار عن طريق الخطأ داخل الأراضي المحتلة خمس مرات على الأقل قرب حدود غزة، والحدود اللبنانية منذ بداية الحرب على غزة. وقالت صحيفة" هآرتس "في التقرير الذي عمل عليه بار بيلغ: "أطلقت دبابات الجيش النار عن غير قصد على الأراضي الإسرائيلية في خمس مناسبات على الأقل منذ بداية الحرب في غزة، وفقًا لمعلومات حصلت عليها الصحيفة." وأضافت: "في مرتين على الأقل، تسبب إطلاق النار في إلحاق أضرار بالمباني، وفي إحداهما، أطلقت دبابة قذيفتين على كيبوتس هانيتا، على الحدود اللبنانية. ونتيجة لذلك تم إقالة قائد الفصيلة من منصبه."ولفتت إلى أنه "ردا على ذلك، قال الجيش إنه تم التحقيق في جميع الحوادث واستخلاص الدروس اللازمة."وأشارت هآرتس إلى أنه "في شهر كانون الأول/ ديسمبر، وفي أعقاب تنبيه استخباراتي حول وجود تهديد في المنطقة الحدودية بالقرب من الجليل الغربي مع لبنان، قام طاقم دبابة بالبحث عن مسلحين في المنطقة."
وقالت: "بحسب جندي في اللواء، قال قائد الكتيبة إنه تم منح الإذن بإطلاق النار على أي هدف يتم تحديده، ونتيجة للخطأ في تحديد الهوية داخل الأراضي الإسرائيلية، أطلقت قذيفتان فارغتان على هانيتا، مما أدى إلى إلحاق أضرار بمنزلين."
وأضافت: "جاء في تقرير تحقيق الجيش الذي وصل إلى هآرتس أن الفشل في التمييز بين مستوى الضرورة العملياتية والواقع العملياتي أدى إلى قرار عملياتي خاطئ."وتابعت: "خلص التحقيق أيضًا إلى أنه بسبب هذه الضرورة الملحة، لم يتم تنفيذ بعض الخطوات في مرحلة ما قبل إطلاق النار."و"قائد الفصيلة الذي أقيل في أعقاب التحقيق، وهو ضابط برتبة ملازم أول، كان أيضاً قائد الدبابة"، بحسب الصحيفة.

ونقلت عن أحد سكان هانيتا قوله: "نظرًا لنوع القذائف التي تم إطلاقها، كانت الأضرار التي لحقت بمنزلي الكيبوتس طفيفة نسبيًا، نافذة مكسورة وأضرار في الجدران الخارجية. ولو كانت القذائف مملوءة بالمتفجرات، لكان الضرر أكبر بكثير ولكان من الممكن أن يقتل أو يصاب الناس."

وقالت الصحيفة: "في الحادث الآخر الذي شمل تدمير أحد المباني في يناير/ كانون الثاني الماضي، مرت قذيفة مجوفة أصابت مبنى بلدية سديروت، ولحقت أضرار طفيفة بالجزء الخارجي من المبنى وبغرفة واحدة." وأضافت: "مؤخراً، تقرر السماح لسكان المدينة، التي تم إجلاء معظمها خلال أيام بعد بدء الحرب، بالعودة رغم القتال."

وأشارت إلى أنه "في الحالات الثلاث الأخرى الموثقة في التقرير، أطلقت دبابة النار على نقطة مراقبة داخل الأراضي الإسرائيلية؛ وأطلق مدفع رشاش مثبت على دبابة النار باتجاه إسرائيل، مما أدى إلى انطلاق صفارات الإنذار في كيبوتسات عين هشلوشا ونيريم ونير عوز؛ وانفجرت قذيفة دبابة في منطقة مفتوحة في موشاف عين هبسور بالقرب من الجزء الجنوبي من حدود غزة."

وردا على التقرير، قال الجيش في بيان للصحيفة إنه "خلال القتال في قطاع غزة، كان هناك عدد محدود من حالات تسرب النيران الصديقة من ساحة المعركة إلى الأراضي الإسرائيلية." وذكر كذلك أنه يتم التحقيق في كل حالة على حدة، وأن "الخسائر غير معروفة ولكن الأضرار التي لحقت بالممتلكات معروفة."

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تشن إسرائيل حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا معظمهم أطفال ونساء، وفق بيانات فلسطينية وأممية، الأمر الذي أدى إلى مثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية."

* * *

محلل عسكري للاحتلال: سنكون أمام 12 ألف جندي معاق نهاية العام

قال محلل عسكري إسرائيلي، الأربعاء، إنهم سينهون العام الحالي بـ12 ألف جندي معاق بسبب العدوان على قطاع غزة.

وأضاف يوسي يهوشع، المحلل العسكري بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، في حديث لإذاعة عبرية: "لقد فقد الجيش عددا لا بأس به من القادة والجنود، وآلافا آخرين من الجرحى." وكان يهوشع يتحدث عن مقتل ضابطين وإصابة 7 جنود بجروح خطيرة في معركة بشمال قطاع غزة يوم أمس الأول. وقال: "في إشارة إلى ما حدث بالأمس، يجب ملء الرتب، كما تعلمون فإنه بحسب الأرقام، سننهي العام بـ12 ألف جندي إسرائيلي معاق."

وفي وقت سابق الأربعاء، أعلن الجيش الإسرائيلي، عن مقتل ضابطين وإصابة 7 جنود من لواء غفعاتي في المعارك جنوب شرق مدينة غزة. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن بيان للجيش: "سقوط الرائد يفتاح شاحر، وهو قائد سرية بكتيبة تابعة للواء غفعاتي، والنقيب إيتاي سييف، قائد فصيل في الكتيبة نفسها، وإصابة 7 جنود بجروح خطيرة إثر انفجار عبوة ناسفة في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة." وأمس الثلاثاء، قال الجيش في بيان، إن 13 جنديا أصيبوا بالمعارك في قطاع غزة خلال يوم.

وبحسب معطيات الجيش الإسرائيلي فإنه قتل 582 ضابطا وجنديا منذ بداية العدوان بينهم 242 منذ بدء العدوان البري في 27 تشرين أول/ أكتوبر الماضي. وتشير المعطيات الى إصابة 2988 ضابطا وجنديا منذ بداية الحرب بينهم 472 منذ بداية الحرب البرية، فيما لم تصدر إحصائية رسمية لعدد الإعاقات التي تسببت فيها الحرب في صفوف الجيش. لكن في المقابل، كشف مستشفى سوروكا في بئر السبع، عن استقباله وحده، أكثر من 2700 مصاب من جنود الاحتلال، خلال العدوان على غزة، وهو ما يؤكد أن الجيش يخفي الأرقام الحقيقية لأعداد القتلى والمصابين.

ومنذ 7 أكتوبر 2023، تشن "إسرائيل" حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات آلاف الضحايا معظمهم أطفال ونساء، وفق بيانات فلسطينية وأممية، الأمر الذي أدى إلى مثول "إسرائيل" أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية."

* * *

غالانت: "الأثمان التي يتكبدها الجيش في أعداد القتلى والجرحى باهظة"

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

أقر وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي وعضو مجلس الحرب يوآف غالانت أن الأثمان التي يتكبدها جيش الاحتلال في أعداد القتلى والجرحى باهظة. وشدد غالانت خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الأربعاء، على الحاجة لتمديد خدمة العسكريين وتمديد خدمة جنود الاحتياط، مشيرا إلى أن جهودا كبيرة تبذل لإعادة المحتجزين من قطاع غزة. وقال: "لم نشهد مثل هذه الحرب منذ 75 عاما وهذا يدعونا لإقرار تعديلات على قانون التجنيد. ولن نتردد في الخيار العسكري لإعادة الأمن لسكان الشمال إذا فشلت العملية السياسية."وأضاف أن وزارته لن تدفع نحو سن قانون للتجنيد في صفوف الجيش الإسرائيلي دون موافقة جميع مركبات حكومة الطوارئ التي تضم بالإضافة إلى معسكر اليمين، بزعامة بنيامين نتنياهو، تحالف "المعسكر الوطني"، برئاسة الوزير في "كابينيت الحرب"، بيني غانتس.

يأتي ذلك فيما يتعين على الحكومة سن قانون للتجنيد، في حين يطالب الحريديون، الشركاء في حكومة بنيامين نتنياهو، بإعفاء طلاب المعاهد التوراتية وخريجي المؤسسات التعليمية الدينية من التجنيد الإلزامي في الجيش، الأمر الذي ترفضه الأحزاب العلمانية، ومن بينها "المعسكر الوطني"، الذي انضم لحكومة الطوارئ في أعقاب اندلاع الحرب على غزة.

وقال غالانت، إن "هناك حاجة قومية ملحة لتمديد الخدمة العسكرية في صفوف القوات النظامية وتمديد خدمة جنود الاحتياط". وأضاف أن "أي قانون تجنيد توافق عليه جميع أطراف حكومة الطوارئ سيكون مقبولاً علي؛ لكن بدون موافقة كافة مكونات الائتلاف فإن جهاز الأمن بقيادتي لن يطرح القانون."واعتبر غالانت أن الحرب أثبتت أنه "يجب على الجميع أن ينضموا تحت النقالة (في إشارة إلى ضرورة توزيع الأعباء). من الممكن والمهم التوصل إلى مخطط تفصيلي متفق عليه للتجنيد، وكذلك لجزء متزايد من الجمهور الحريدي. أدعو رئيس الحكومة، نتنياهو، إلى قيادة تحرك مشترك مع كافة أطراف الائتلاف والتوصل إلى التفاهمات اللازمة."

ويوم الإثنين الماضي، قدم الوزيران من حزب "المعسكر الوطني"، بيني غانتس وغادي آيزنكوت، خطتهما لتجنيد الحريديين في الجيش الإسرائيلي، واشترطا دعمهما لجهود الحكومة لتمديد فترة الخدمة العسكرية، بقبول خطتهما التي تسعى إلى زيادة عدد الإسرائيليين الذين تم تجنيدهم تدريجيا على مدار السنوات الـ10 المقبلة.

وألغت المحكمة في عام 2017، قانون التجنيد الذي كان قد سُن في 2015 ويعفي الحريديين من الخدمة العسكرية، معتبرة أنه يمس بالمساواة، ومنذ ذلك الحين حصل الكنيست على أكثر من تمديد لإعفاء الحريديم لكن دون التوصل إلى صيغة قانون متفق علي؛ وينتهي سريان أمر أصدرته الحكومة بتعليق التجنيد الإلزامي للحريديين، الشهر المقبل.

إلى ذلك أغلقت عائلات المحتجزين في قطاع غزة الشارع قبالة وزارة الدفاع في تل أبيب، للمطالبة بعقد صفقة تبادل والإفراج عن أبنائها.ومنذ 4 أشهر يتظاهر الآلاف في تل أبيب ومدن أخرى للمطالبة بإبرام صفقة فورية لتبادل الأسرى مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والدعوة لإسقاط الحكومة وتنظيم انتخابات مبكرة.

* * *

30 ألف جندي إسرائيلي خضعوا لمحادثات حول اضطرابات نفسية

ترجمة: موقع عرب 48

الجيش الإسرائيلي يستعد للتعامل مع آثار الحرب التي يشنها على قطاع غزة على صحة جنوده النفسية، وسط تقديرات بأن يحتاج للتعامل مع توجهات عديدة بهذا الشأن؛ 30 ألف جندي إسرائيلي خضعوا لمحادثات مع ضباط حول اضطرابات نفسية. فقد كشفت المعطيات التي صدرت عن الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أن 30 ألف جندي في صفوفه خضعوا لمحادثات حول اضطرابات نفسية عانوا منها على خلفية مشاركتهم في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، من بينهم ألف و703 جنود اجتمعوا بضابط الصحة النفسية وتم تحويلهم لتلقي المزيد من العلاج. وأعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، عن إقامة مركز مختص بالصحة النفسية، للتعامل مع آثار الحرب التي يشنها على قطاع غزة على صحة جنوده النفسية، وسط تقديرات بأن يتلقى المركز العديد من التوجهات بشأن حالات تعاني من "اضطراب ما بعد الصدمة" أو "صدمة المعركة."

وأظهرت المعطيات التي أوردها الجيش الإسرائيلي أن 290 جنديًا تلقوا علاجا في المركز الذي أقامه الجيش الإسرائيلي للجنود الذين تعرضوا لـ"صدمة المعركة"، وتم تسريح أكثر من 200 جندي من الخدمة العسكرية، بعد أن تمت إعادة تقييمهم بسبب مشاكل تتعلق بصحتهم العقلية بعد أن ظهرت عليهم آثار ما بعد الصدمة.

ووفقا للمعطيات، فإن 85% من ألف و703 جنود اجتمعوا بالضابط المسؤول عن الصحة النفسية، عادوا للمشاركة في القتال في معارك قطاع غزة، كما عاد للمشاركة في العمليات القتالية 75% من الجنود الذين تلقوا علاجا في مركز التأهيل النفسي التابع للجيش الإسرائيلي.وتلقى خط المساعدات التلفوني التابع للجيش الإسرائيلي نحو 4 آلاف و450 توجها من جنود حول اضطرابات نفسية، وبيّنت المعطيات أنه تم استدعاء نحو 270 ضابطا مختصا بالصحة النفسية في إطار تعبئة قوات الاحتياط خلال الحرب على غزة التي بدأت في 7 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

* * *